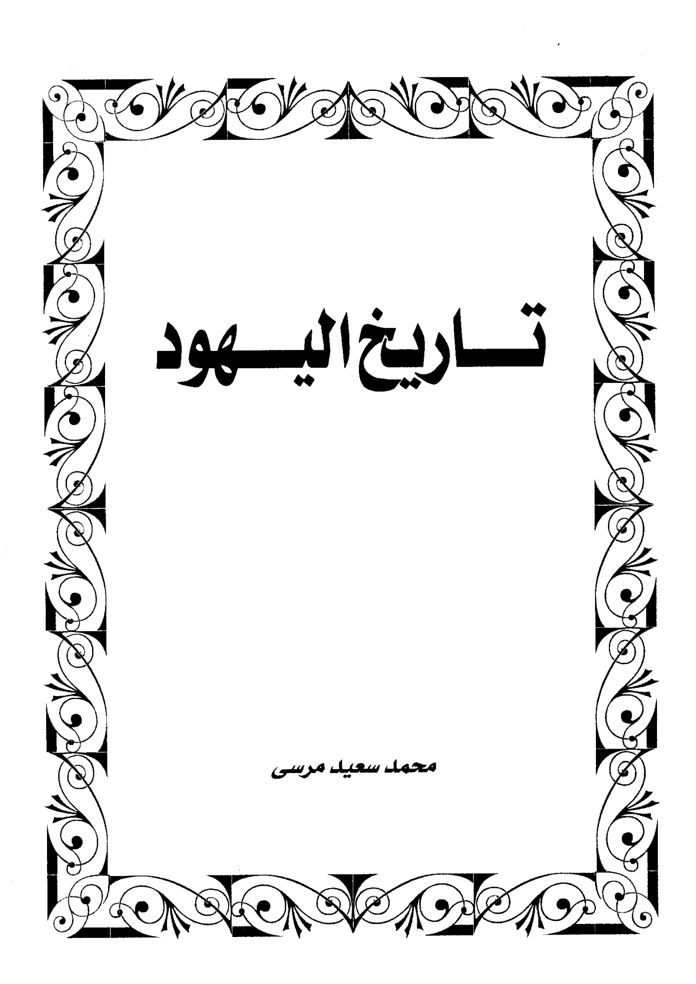

تاريخ اليهود
محمد سعيد مرسي

1421 هـ - 2001 م

* الكتاب : **تاريخ اليهود**

* الكاتب : **محمد سعيد مرسى**

* الطبعة : الأولى 2001.

* الناشر والتوزيع : **دار البشير للثقافة والعلوم - طنطا .**

تليفاكس: 3305538 - 3321744 / 040

☎: 2120277 - 2120907 / 040

أصالة للتجارة والتسويق - الزقازيق

تليفاكس: 353988 / 055

* التجهيز الفنى : الندى للتجهيزات الفنية - المحلة الكبرى

تليفاكس: 2120277 / 040

* الإيداع القانونى: 11729 / 2000

* الترقيم الدولى : I . S . B. N 977 - 278 - 169 - 8

Web Site :www. albashir.com.eg

E-mail:albashira@compu-castle.com.eg

الإهداء

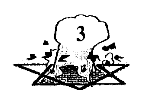
إلى كل مسلم لا يعلم أن اليهود سبوا ربه وحاولوا قتل نبيه ونشروا الفتنة بين المسلمين فى كل زمان ومكان وإلى كل من جهل اليهود : معتقداتهم وأخلاقهم وصفاتهم ومؤامراتهم وتاريخهم .

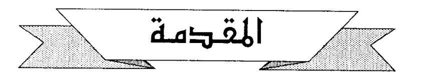
وإلى كل مسيحى لا يعلم أن اليهود حاولوا قتل عيسى - عليه السلام - ولا زالوا يقولون أن المسيحيين من نسل الشيطان وسنبدأ بقتلهم عندما نسيطر على العالم .

وإلى كل الأجناس والشعوب الذين لا يعلمون أن اليهود يعتبرون أى جنس غيرهم بهائم فهم وحدهم شعب الله المختار .

وإلى كل من علم أو جهل شيئاً عن اليهود أهدى هذا الكتاب .

محمد سعيد





المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً .

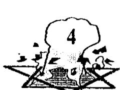
أما بعد ..

فهذه أوراق عن اليهود اجتهدت فيها وكما تعودت أن أبسط ما أراه مهماً بالنسبة لعامة المسلمين وذلك بجمع أكبر مادة ممكنة فى أقل عدد من الصفحات وبأيسر الأساليب ليفهمه جميع المسلمين خصوصاً وأننا لا زلنا نجهل الكثير عن حياة اليهود ومنظماتهم وتاريخهم ومؤامراتهم ولا نذكر إلا النكسة ونصر أكتوبر المجيد مع أن السيرة الذاتية لليهود عامرة بما لابد أن نعرفه عنهم لأن الحرب معهم آتية لا محالة إما لجيلنا أو لأبنائنا وأحفادنا ولسنا بأقل من اليهود الذين يعلمون عنا كل شىء بل ويلقنون أبناءهم جيلاً بعد جيل أننا نحن البهائم وهم شعب الله المختار والذى لابد أن يسود العالم ويحكم وينتقم من المسلمين الذين طرد نبيهم وصحابته اليهود فى بنى النضير وبنى قينقاع وذبحهم لبنى قريظة ويهود خيبر ، ولقد كان هذا واضحاً بجلاء بعد قرون طويلة من خلال نداءات موشى ديان ومن ورائه اليهود بعد هزيمة 1967م بقولهم : خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود وبقولهم : يوم بيوم خيبر وقولهم : محمد مات خلف بنات . . وغير ذلك مما يدل على تلقينهم لأبنائهم وتوريثهم تلك الأحقاد التى لم تدفن مع مر العصور وتتابع الأجيال .

لذا كانت هذه المادة التى اجتهدت أن أجمع فيها وباختصار كل شىء عن اليهود تقريباً فيما يشبه السيرة الذاتية .

أسأل الله أن ينفع بها ويجعلها فى ميزان حسناتنا يوم نلقاه .

المؤلف





الفصل الأول

اليهود والإسلام

صفات اليهود فى القرآن الكريم .

اليهود فى الحديث النبوى .

تاريخ حافل .

محاولات فاشلة .

حقد إعلامى أسود .

صفات اليهود في القرآن الكريم

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ [البقرة : 14] .

﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾[البقرة: 44]

﴿ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ [البقرة : 55] .

﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ [البقرة : 61] .

﴿ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ [البقرة : 61] .

﴿ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ﴾ [البقرة : 93] .

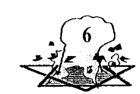
﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ﴾ [البقرة : 96] .

﴿ أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم ﴾ [البقرة : 100] .

﴿ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[البقرة : 105] .

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ﴾ [البقرة : 109] .

﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ [البقرة : 120] .



﴿ ولَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾ [البقرة : 145] .

﴿ وقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ [آل عمران : 24] .

﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ [آل عمران : 75] .

﴿ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ ﴾ [آل عمران : 75] .

﴿ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ﴾ [آل عمران : 118] .

﴿ تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ ﴾ [آل عمران : 119] .

﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران : 1167] .

﴿ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ [آل عمران : 181] .

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴾ [النساء : 44] .

﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ﴾ [النساء : 46]

﴿ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ [النساء : 46] .

﴿ وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ ﴾ [النساء : 161] .

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ﴾ [المائدة : 18] .

﴿ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ [المائدة : 42] .

﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ﴾ [المائدة : 60] .



﴿وَتَرَىٰ كَثِيراً مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة : 62] .

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة : 64] .

﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [المائدة : 64] .

﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ [المائدة : 64] .

﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا﴾ [المائدة : 64] .

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾[المائدة : 78]

﴿كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ [المائدة : 79] .

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [المائدة : 82] .

﴿قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف : 138] .

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة : 30] .

﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [التوبة : 30] .

﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة : 31] .

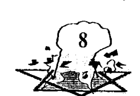
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِّنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة : 34] .

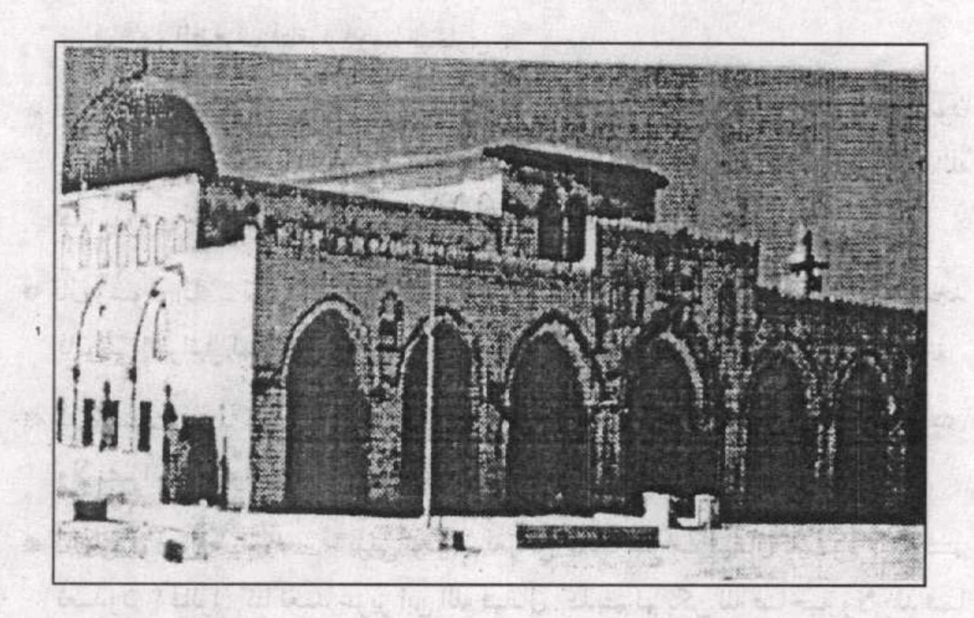
﴿آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾ [الأحزاب : 69] .

﴿لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلاَّ فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ [الحشر : 14] .

﴿بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ [الحشر : 14] .

﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُونَ﴾ [الحشر : 14] .







اليهود فى الحديث النبوى

* قال رسول الله ـ ﷺ ـ: « **بلغوا عنى ولو آية وحدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج ومن كذب علىَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار** » رواه البخارى .

* قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « **إن بنى إسرائيل كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه** » رواه البخارى .

* قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « **لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهود من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر : يا مسلم يا عبد الله هذا يهودى خلفى فتعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود** » رواه مسلم .

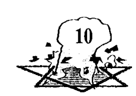
* قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « **يا أيها الناس انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر فى المسجد فإن بنى إسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبخترن فى المساجد** » رواه ابن ماجة

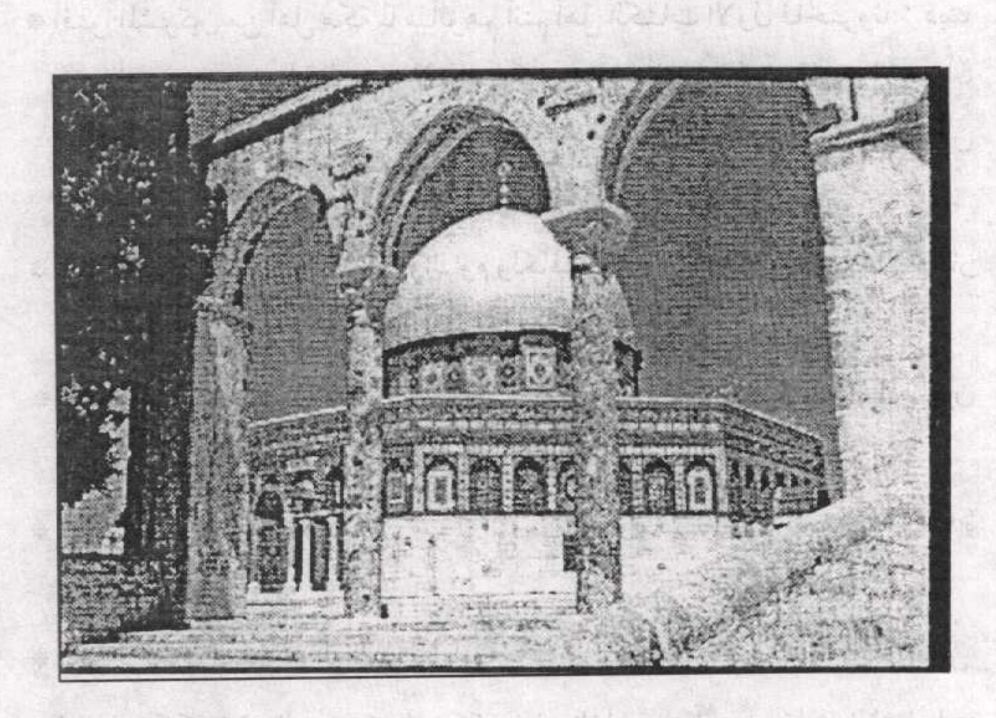
* قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « **والذى نفس محمد بيده لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم يؤمن بالذى أرسلت به إلا كان من أصحاب النار** » رواه مسلم .

* قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « **يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب فيقال لليهود : ما كنتم تعبدون ؟ قالوا : كنا نعبد عزير ابن الله فيقال : كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون ؟ قالوا : نريد أن تسقينا ، فيقال اشربوا فيتساقطون فى جهنم** » رواه البخارى .

* قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « **ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى** » رواه الترمذى .

* قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « **إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود** » رواه الترمذى .







تاريخ حافل

* مع أن التوراة بشرت بالنبى محمد ـ ﷺ ـ إلا أن اليهود رفضوا الإيمان به وأضمروا له العداء لأنه من نسل إسماعيل وليس من نسل جدهم إسحاق ـ عليهما السلام ـ .

* أفتوا المشركين من أهل مكة لما سألوهم أنتم أهل الكتاب الأول فأخبرونا : ديننا خير أم دين محمد ؟ قالوا : « لا بل دينكم خير » فأفتوا باطلاً وشهدوا زوراً أن عبادة الأصنام والخوض فى الحرام وقطيعة الأرحام والإفساد فى الأرض خير من التوحيد والتطهر والعدل والإحسان والنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى .

* كانوا عيوناً لقريش وللفرس والروم ولكافة أعداء الإسلام يمدونهم بالأخبار ويدلونهم على عورات المسلمين .

* كانوا يعينون أعداء الإسلام بالمال والسلاح والرأى ويهيجونهم لحرب المسلمين ويؤلبون عليهم القبائل مثل غطفان وتميم وغيرها .

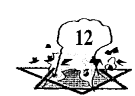
* كانوا ينقضون عهودهم مع رسول الله ـ ﷺ ـ والمسلمين ، ويحرضون ضده جميع القبائل .

* كانوا يوقعون العداوة والبغضاء بين المهاجرين والأنصار ، كما فعل شاس بن قيس

* كانوا يشككون فى الدعوة كما يشككون فى الداعى ـ ﷺ ـ وينقلون الإشاعات عن نسائه وكذا أخبار السوء بين المسلمين .

* كانوا يشككون فى الأحكام التشريعية .

* كان لهم فى تحويل القبلة فتنة فى الناس حيث قالوا : ﴿ما وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي



كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ وأثاروا مشكلة المؤمنين الذين ماتوا بأن صلاتهم قد ضاعت فردَّ عليهم ربنا : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ .

* بعد هزيمة المشركين فى غزوة بدر قال اليهود للمسلمين : « لو قابلتمونا لعلمتم أنّا نحن الناس » .

* دخلت امرأة مسلمة تشترى من سوق يهود بنى قينقاع فراودها اليهود لتكشف وجهها فرفضت فلما جلست بجوار حائط ربط أحد اليهود جلبابها بشوكة دون أن تشعر فلما قامت انكشفت سوأتها فصاحت فجاء أحد المسلمين فقتل اليهودى فاجتمع اليهود على المسلم فقتلوه فأجلاهم النبى ـ ﷺ ـ عن المدينة .

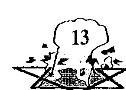
* حاول يهود بنى النضير قتل النبى ـ ﷺ ـ بقذف حجر فوقه وهو جالس يفاوضهم فأخبره جبريل فحاصرهم النبى ـ ﷺ ـ وأجلاهم عن المدينة .

* نقض يهود بنى قريظة عهدهم مع النبى ـ ﷺ ـ وجمعوا القبائل لحربه فحاصرهم وطلبوا أن يحكم فيهم سعد بن معاذ فحكم بأن يذبح رجالهم وتسبى نساؤهم وأطفالهم .

* سَحَرَ النبى ـ ﷺ ـ رجل من اليهود فاشتكى لذلك أياماً فأتاه جبريل ـ عليه السلام ـ فقال : إن رجلاً من اليهود سحرك وعقد لك عقداً فى بئر كذا وكذا فأرسل رسول الله ـ ﷺ ـ فاستخرجوها فجئ بها فقام رسول الله ـ ﷺ ـ كأنما نشط من عقال .

* كانت يهودية تشتم النبى ـ ﷺ ـ وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فأبطل رسول الله ـ ﷺ ـ دمها .

* ويهودية من أهل خيبر سمَّت شاة مَصْلية ثم أهدتها لرسول الله ـ ﷺ ـ فأخذ رسول الله ـ ﷺ ـ الذراع فأكل منها فأخبرته الشاة أنها مسمومة فلم يكمل الأكل .



* كان غلام يهودى يخدم النبى ـ ﷺ ـ فمرض فأتاه النبى ـ ﷺ ـ يعوده فقعد عند رأسه فقال له : أسلم ، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له : أطع أبا القاسم ـ ﷺ ـ فأسلم فخرج النبى ـ ﷺ ـ وهو يقول : « **الحمد لله الذى أنقذه من النار** » .

* وأتى رسول الله ـ ﷺ ـ اليهود فقال : أخرجوا أعلمكم فقالوا : عبد الله بن صوريا فخلا به رسول الله ـ ﷺ ـ فناشده بدينه وما أنعم الله به عليهم وأطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من الغمام ، **أتعلمنى رسول الله** ؟ قال : اللهم نعم وإن القوم ليعرفون ما أعرف وأن صفتك ونعتك لمبين فى التوراة ولكنهم حسدوك ، قال : **فما يمنعك أنت** قال : أكره خلاف قومى وعسى أن يتبعوك ويسلموا فأسلم .

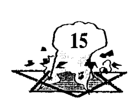
محاولات فاشلة

حاول تيودور هيرتزل مع السلطان عبد الحميد محاولات كثيرة لإقامة وطن لليهود فى فلسطين ، وفى رسالة أرسلها هيرتزل إلى الخليفة يقول فيها :

« لست أعلم إذا كان يحق لى أن أذكر موضوعاً أخر وأنا أذكره بتردد راغباً فى عدم إزعاج جلالتكم بأى طريقة كانت ، جاء أحدهم يخبرنى أنه يوجد كاتب فى باريس اسمه « أحمد رضا » عرف بهجماته على الحكومة والإمبراطورية وقد علمت بوجود سبيل لتوقف هذه الحملات وقد أخذت علماً بهذا الأمر دون أن ألزم نفسى بأى شكل ، لأنه ليس من عملى أن أخوض أموراً كهذه ، أنا الحريص على خدمة جلالتكم المعظمة ، فى كل فرصة لن أفعل شيئاً بدون أمر ، بل إنى لن أرى الرجل بدون تفويض ، لكن إذا ارتأت جلالتكم سأقوم بالأمر ، وطبيعى أنىِّ لن أطلب مقابل إيقاف هذه الحملات تعويضاً إلا كلمة ثناء من جلالتكم وهى عندى أعظم تعويض .

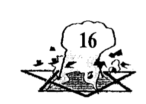
وهذا هو أسلوب المداهنة والخداع اليهودى وربما كان هيرتزل هو الذى شجع الصحفى على هجومه على السلطان حتى يتخذ منه ذريعة لعرض خدماته عليه وبعد عرض الخدمات المالية والصحفية يعرض خدمات من نوع أخر وهى إنشاء جامعة يهودية فى فلسطين وقد أرسل رسالة إلى السلطان يقول فيها :

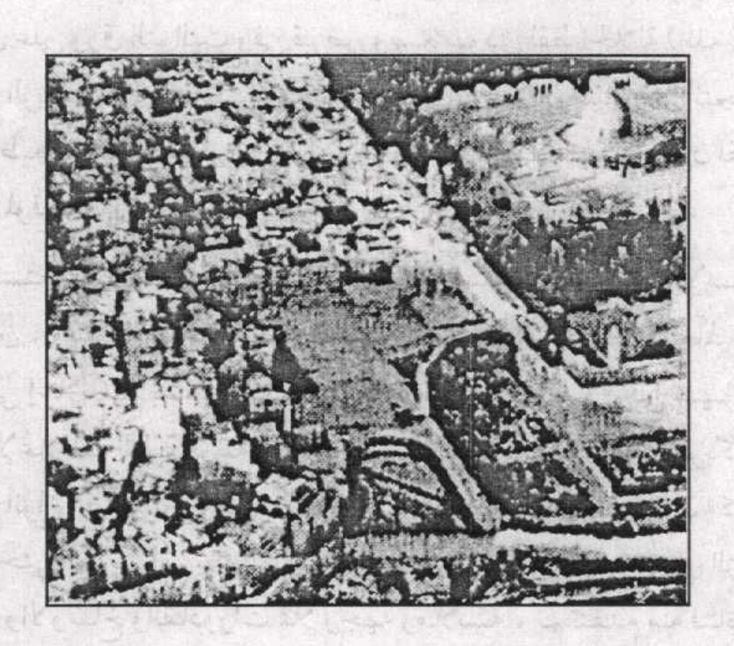
« إنىِّ أدرك الصعوبة التى تواجه حكومتكم بسبب ذهاب شبان تركيا لتلقى العلم فى الخارج ، وما يتعرض له هؤلاء الشبان من ضياع خاصة فى تأثرهم بالأفكار الثورية ، لذا أعرض على سيادتكم أن يقيم اليهود جامعة فى القدس حتى لا يضطر الطلاب إلى الذهاب إلى الخارج .



وعرضت كل هذه الخدمات على السلطان ، المالية منها والصحفية والأمنية والجامعية عن طريق المستشار (الجاسوس) نيولنسكى ، ولكن الخليفة المسلم رفض كل هذه العروض والمساعدات ، وقال السلطان عبد الحميد ـ عليه رحمة الله ـ ما نصه :

« لا أقدر أن أبيع ولو قدماً واحدة من البلاد ، لأنها ليست لى بل لشعبى ، لقد حصل شعبى على هذه الإمبراطورية بإراقة دمائهم وقد غذوها فيما بعد بدمائهم وسوف نحميها بدمائنا قبل أن نسمح لأحد باغتصابها منا لقد حاربت كتيبتنا فى سوريا وفلسطين ، وقتل رجالنا الواحد بعد الآخر فى بلقنة ، لأن أحداً لم يرض بالتسليم ، وفضلوا أن يموتوا فى ساحة القتال ، لا أستطيع أبداً أن أعطى أحداً أى جزء منها ، ليحتفظ اليهود ببلايينهم ، فإذا قسمت الإمبراطورية فقد يحصل اليهود على فلسطين بدون مقابل ، إنما لن تقسم إلا على جثثنا ولن أقبل بتشريحنا لأى غرض كان » .







حقد إعلامي أسود

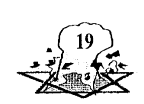
* أطلق اليهود في مدينة «جلاسكو» في بريطانيا اسم مكة على بعض أماكن الدعارة والخمارات وفي مدينة « بال » السويسرية بنوا مأوى الخنازير في حديقة حيوانات المدينة على هيئة مسجد إسلامي وفي أمريكا طبعوا صوراً ترمز إلى علماء المسلمين على ورق التواليت وفي قبرص وضع يهودي لفظ الجلالة (الله) على نعال الأحذية الرياضية أما محلات اليهودي ماركس سبنسر في لندن فقد أنتجت ملابس داخلية طبعت عليها عبارة لا إله إلا الله وتعمد مصممها أن يكون لفظ الجلالة ملاصقاً لموقع العورة .

* تستغل الصهيونية الإعلانات التجارية استغلالاً بشعاً في الإساءة للعرب والمسلمين ، ويتفنن اليهود المسيطرون على غالبية وكالات الإعلان العالمية في إظهار المسلم في إعلاناتهم بصورة الهمجي ، أو الأبله ، أو الغارق في شهواته ، ففي إحدى الإعلانات التليفزيونية التي عرضت في الولايات المتحدة الأمريكية ، إعلان عن أحد أنواع الصابون ، ويبدأ الإعلان بصوت المذيع يؤكد أن صابون «كذا » ينظف أي شئ حتى العربي !ثم يظهر على شاشة التليفزيون شخص يرتدي الزي العربي المميز ، والأوساخ والقاذورات تملأ وجهه وملابسه ، ثم تتقدم منه فتاة تكاد شبه عارية ، لتدفع به في « بانيو » مليء بالماء ، وتبدأ في تدليكه بصابون «كذا» ثم تخرجه من البانيو لتقول بخبث يهودي واضح « عفواً سيداتي سادتي ، نحن نتحدى أي صابون آخر أن ينظف هذا العربي أكثر مما نظفه صابون « كذا » لقد بذلنا كل ما في وسعنا لنجعل صابوننا أقوى فاعلية . . » ، وفي هذه اللحظات يدخل شاب بيده ورقة تفتحها الفتاة وتقرؤها بحماس : « سيداتي سادتي . . جاءنا الآن من مختبرات « كذا » أن صابون « كذا » في قمة الفاعلية ، وأن العيب في عدم نظافة العربي ، ليس



بسبب قلة فاعلية صابون « كذا » ولكن لأن العربى لا يمكن أن يصبح نظيفاً أبداً . . »
وبهذا ينتهى الإعلان الوقح الخبيث .

* وإعلاناً تليفزيونياً أخر لترويج سائل خاص تقذفه النساء فى وجه من يريد التحرش بهن ، فيفقد وعيه ، وكان الإعلان يصور فتاة تسير باطمئنان ، ثم يفاجئها رجل يرتدى الزى العربى المميز ، ويهجم عليها ، وبيده خنجر يريد اغتصابها فتقذف الفتاة السائل فى وجهه ، فيفقد العربى وعيه ،وتبصق الفتاة عليه ، ثم تمضى إلى سبيلها !!



فتاوى علماء المسلمين

* أصدر الأزهر فتوى سنة 1956م تحرِّم الصلح مع اليهود .

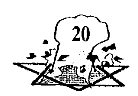
* أصدرت لجنة الفتوى بالأزهر بياناً بشأن الماسونية والأندية التابعة لها مثل الليونز والروتارى جاء فيه :

(ويحرم على المسلمين أن ينتسبوا لأندية هذا شأنها وواجب المسلم ألا يكون إمعة يسير وراء كل داع وناد ، بل يجب أن يمتثل لأمر رسول الله ـ ﷺ ـ حيث يقول : **«لا يكن أحدكم إمعة يقول : إن أحسن الناس أحسنت وإن أساءوا أسأت ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وأن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم»** ، وواجب المسلم أن يكون يقظاً لا يغرر به ، وأن يكون للمسلمين أنديتهم الخاصة بهم ، ولها مقاصدها وغاياتها العلنية ، فليس فى الإسلام ما نخشاه ولا ما نخفيه ، والله أعلم) .

رئيس لجنة الفتوى بالأزهر / عبد الله المشد

* وبمثل هذا أفتى المجمع الفقهى فى دورته الأولى بمكة المكرمة سنة 1398 هـ .

* وأفتى علماء المسلمين على رأسهم الشيخ محمد الغزالى والشيخ أحمد القطان والدكتور يوسف القرضاوى والدكتور وهبة الزحيلى والدكتور عبد الله عزام والدكتور فتحى يكن والدكتور عبد الستار فتح الله سعيد والدكتور عصام البشير والعلماء الأفاضل راشد الغنوشى وقاضى حسين أحمد ومحفوظ نحناح وعبد رب الرسول سياف والمرشد العام للإخوان المسلمين الأستاذ مصطفى مشهور بتحريم التنازل عن أى جزء من فلسطين ، وأن الجهاد هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين ، ، وأنه لا يجوز بحال من الأحوال الاعتراف لليهود بشبر من أرض فلسطين وإقرار اليهود على أرض فلسطين أو الاعتراف لهم بأى حق فيه أو التنازل لهم عن أى جزء



الأرض كل ذلك خيانة لله والرسول والأمانة التى وكِّل إلى المسلمين المحافظة عليها ، والله تعالى يقول : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ وأى خيانة أكبر من بيع مقدسات المسلمين والتنازل عن بلاد المسلمين إلى أعداء الله ورسوله والمؤمنين . . . انتهى .

• وأفتى علماء المسلمين بأن :

ـ هجوم العدو على بلد إسلامى يوجب على أهلها الجهاد ضده بالقوة وهو فى هذه الحالة فرض عين .

ـ يتعين الجهاد فى ثلاثة أحوال : عند التقاء الزحفين ، وعند نزول الكفار ببلد ، وعند استنفار الإمام لقوم للجهاد حيث يلزمهم النفير .

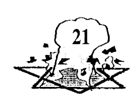
ـ الاستعداد للحروب الدفاعية واجب على كل حكومة إسلامية .

ـ ما فعله اليهود بفلسطين اعتداء على بلد إسلامى يوجب على أهله أولاً رده بالقوة ، كما يجب ذلك ثانياً على كل مسلم فى البلاد الإسلامية .

ـ الصلح مع العدو على أساس رد ما اعتدى عليه إلى المسلمين جائز ، أما إن كان على أساس تثبيت الاعتداء فهو باطل شرعاً .

ـ موادعة أهل أو جماعة منهم جائز شرعاً ، ولكن بشرط أن تكون لمدة معينة وأن يكون فيها مصلحة للمسلمين ، فإن لم تكن فيها مصلحة فهى غير جائزة بالإجماع .

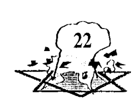
ـ قوله تعالى : ﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ وإن كانت مطلقة ، لكن إجماع الفقهاء على تقييدها برؤية مصلحة للمسلمين فى ذلك أخذاً من قوله تعالى : ﴿ فَلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ ﴾ .



ـ المعاهدات التى يعقدها المسلمون مع دول أخرى غير إسلامية جائزة شرعاً إذا كانت فيها مصلحة للمسلمين ، أما إذا كانت لتأييد دولة معتدية على بلد إسلامى فإنها تكون تقوية لمن اعتدى ، وذلك غير جائز شرعاً .

ـ لليهود فى فلسطين موقف خاص ، فهم موجودون بها بحكم سياسى هو الهدنة التى فرضتها الدول على الفريقين ، ونزلت الحكومات الإسلامية على حكمها إلى حين وجود حل عادل للمسألة .

ـ ما فعله المسلمون من منع السلاح والذخيرة عن اليهود بعدم السماح بمرور ناقلاتها فى بلادهم جائز ولا شىء فيه ، وإن كان اليهود يعتبرون ذلك اعتداء عليهم .





الفصل الثانى

العقيدة اليهودية

(الله) عند اليهود .

الأنبياء عند اليهود .

اليوم الآخر عند اليهود .

الحاخامات عند اليهود .

كتب اليهود .

أعياد اليهود .

اليهود وغير اليهود .



(الله) عند اليهود

تناثرت فى التوراة المحرفة وفى التلمود أوصاف عن صفات الله عند اليهود ، ومنها على سبيل المثال :

* الرب إله غيور .
* وهو مخيف .
* وهو رجل حرب وله سيف يقطر دماً .
* وليس له مثيل بين الآلهة .
* وهو بخيل فقير .
* وهو يحلف ويكفِّر عن يمينه .
* وهو ظالم يأخذ الإنسان بذنب غيره .
* والرب أزعج جميع الشعوب غير اليهود .
* وهو يحول أنهار أعداء اليهود زفتاً ، وترابها كبريتاً يشتعل إلى أبد الآبدين .
* وهو يتكلم مع موسى داخل الخيمة وجهاً لوجه .
* وهو ينتقم من الأبناء والأحفاد إلى الجيل الرابع .
* وهو يقيم فى الصندوق المصفح المذهب الذى أمر موسى بصنعه .
* وهو يلعب مع الحوت والأسماك كل يوم 3 ساعات .
* وهو خلق السماوات فى ستة أيام واستراح فى اليوم السابع .
* وبكى على هدم الهيكل حتى صغر حجمه من سبع سماوات إلى أربع سماوات .



* وإن الزلازل والأعاصير تحدث نتيجة نزول دمع الله على البحر ندماً على خراب الهيكل .

* وهو فى اعتقادهم علمه محدود وليس يعلم كل ما كان وما يكون .

* وقد يعلم بعض الأشياء على غير وجهها الصحيح ثم يبدو له خطؤه فيغير من خطته ويعدل عما عزم عليه .

* والرب أعطى اليهود ميثاقاً بأن يملكوا ما بين النيل والفرات .

* واليهود أحب إلى الله من الملائكة .

* واليهود من جوهر الله كما الولد من جوهر أبيه .

* والذى يصفع اليهودى كمن صفع العناية الإلهية سواء بسواء .

* يقولون أن النهار اثنتا عشرة ساعة ، فى الثلاث الأولى منها يجلس الله ويطالع الشريعة ، وفى الثلاث الثانية يحكم ، وفى الثلاث الثالثة يطعم العالم ، وفى الثلاث الأخيرة يجلس مع الحوت ملك الأسماك وهو حوت كبير جداً يمكن أن يتسع حلقه لسمكة طولها 300 فرسخ دون أن تضايقه .

* وأما فى الليل : فإن الله يقوم فيه بتعلم التلمود مع الملائكة ومع ملك الشياطين المدعو [أسموديه] فى مدرسة السماء ولكن بعد خراب هيكل بنى إسرائيل وتشريدهم حزن الله وبكى وغيَّر نظام حياته ، فلم يعد يلعب مع الحوت ، ولم يعد يرقص مع حواء بعد أن زينها بملابسها ونسق لها شعرها وإنما أصبح يمضى ثلاثة أرباع الليل يزأر كالأسد قائلاً : تباً لى لأنى أمرت بخراب بيتى وإحراق الهيكل ونهب أولادى .

* وتسقط كل يوم من عينيه دمعتان فى البحر فيسمع دويَّها من بدء العالم إلى نهايته وتضطرب المياه وترتجف الأرض فى أغلب الأوقات فتحصل الزلازل .



* وإن موسى أعلم من الله ، بل إنه صاحب سلطان عليه يعلِّمه ويرشده .

* وهو قد اختار يعقوب وباركه على الرغم من أنه غش أباه وخدعه ، وأوهمه أنه الابن الأكبر (عيسو) .

* والله طلب من بنى إسرائيل أن يرشدوه إلى بيوتهم وبيوت المصريين حتى ينزل ضرباته على المصريين دونهم ولذلك طلب منهم أن يميزوا بيوتهم بدماء الكباش المضحاة بأن يحملوا الدم على القائمتين والعتبة العليا فى البيوت .

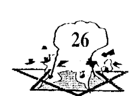
* وقد اتخذا قراراً بعقاب بنى إسرائيل ولكن موسى ـ عليه السلام ـ ناقشه وأرجعه عن قراره .

* وظهر ليعقوب وصارعه فصرعه يعقوب فتوسل إليه الإله أن يتركه فرفض يعقوب هذا التوسل إلا بعد أن يباركه فباركه وسماه إسرائيل إشارة إلى قوته حيث إنه كان قوياً على الله .

* وغيروا اسم الإله الموجود فى التوراة إلى ياهو وهو اسم لا معنى له ويقولون إنه إله الحرب والانتقام من أعداء بنى إسرائيل ولما انهزموا تركوا عبادته وعبدوا الأوثان ولكن أقنعهم مثقفوهم بالعودة إليه وبنوا له الهيكل والمعبد فى بيت المقدس وكانوا يظنون أن ياهو يحل فيه وبعد هدم الهيكل قالوا أن ياهو معهم أينما حلوا .

* كانوا يقدمون القرابين وكانت تشمل الضحايا البشرية إلى جانب الحيوان والثمار ، ثم قالوا أن الإله اكتفى بجزء من الإنسان وهو ما يقتطع منه فى عملية الختان التى يتمسك بها اليهود إلى يومنا هذا فضلاً عن الثمار والحيوان إلى جانب ذلك .

تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً



الأنبياء عند اليهود

* الأنبياء عندهم تتسع لكى تشمل كل من يدَّعى النبوة من الكهنة والسحرة والمخادعين والكاذبين والمنافقين ويدَّعون أن النبوة بدأت بموسى ـ عليه السلام ـ وانتهت بملاخى أما مَن كان قبل موسى من أمثال إبراهيم وإسحاق ويعقوب فيسمونهم الآباء أو البطارقة .

* زعموا أن لوطاً شرب الخمر وزنى ببناته .

* زعموا أن إسماعيل قد حُرم من البركة وحقت عليه اللعنة بينما حصل إسحاق على البركة والرضا من الله .

* حقدوا على أخيهم يوسف بن يعقوب وحاولوا قتله ورموه فى البئر وزعموا أن الذئب أكله .

* اتهموا موسى ـ عليه السلام ـ بقتل أخيه هارون .

* نسبوا إلى موسى ـ عليه السلام ـ أمراضاً لم تكن به .

* افتروا على سيدنا موسى ـ عليه السلام ـ فى التوراة المحرفة حيث قالوا بأنه جرد حملة من 12 ألف مقاتل لغزو بلاد مدين والتى ما أساءت لليهود ولا خاصمتهم بل إن موسى ـ عليه السلام ـ نشأ فيها وتزوج منها فيقولون : باغت اليهود أهل مدين على غرة وقتلوا كل ذكر ، وملوك مدين قتلوهم فوق قتلاهم ، وسبى بنو إسرائيل نساء مدين وأطفالهم ونهبوا جميع بهائمهم وجميع مواشيهم وكل أملاكهم، وأحرقوا جميع مدنهم بمساكنهم وجميع حصونهم بالنار ، واتخذوا كل الغنيمة وكل النهب من الناس والبهائم ولما ساق الغزاة غنائمهم ونساء وأطفال مدين إلى معسكر موسى ، فماذا حدث ؟ .



* تقول التوراة فى سفر العدد (31) : إن موسى سخط على رؤساء جنده لأنهم أبقوا النساء أحياء وعَدَّ هذا العمل خيانة للرب، وأصدر لهم الأوامر التالية :

1 ـ أن يقتلوا كل ذكر من الأطفال .

2 ـ أن يقتلوا كل امرأة عرفت رجلاً بمضاجعة ذكر .

3 ـ إبقاء الفتيات التى لم يضاجعهن رجال .

وحتى يتطهر هذا الجيش ، لأنه أحضر معه الأطفال والنساء دون أن يقتلهم ، فقد أمرهم موسى بالبقاء خارج المعسكر سبعة أيام .

* زعموا أن داود أعجبته امرأة أحد الجند فزنى بها وزوجها غائب فى الحرب ولما حملت أرسل إلى قائد الجيش ليضع زوجها فى مقدمة المعركة حتى يقتل ولما تم ذلك ضم امرأته إليه فأنجبت سيدنا سليمان فهو ابن زنى وأراد الله أن يعاقبه فأمر بأن يزنى ابنه مع امرأة داود علناً أمام الناس ولكن فى خيمة منصوبة لذلك .

* زعموا أن سليمان قتل أخاه وقتل جميع منافسيه عندما تولى الملك وأنه سجد للأوثان وترك التوحيد من أجل النساء اللاتى أغرم بهن وأنه كان مزواجاً له 700 زوجة و300 صديقة .

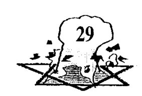
* يقول التلمود عن عيسى ـ عليه السلام ـ: إن يسوع النصارى موجود فى لجات الجحيم بين القار والنار وإن أمه مريم أتت به من العسكرى باندارا بمباشرة الزنى وإنه كان مجنوناً كافراً لا يعرف الله فتعاليمه كفر وأتباعه كفار والكنائس هى أماكن القاذورات والواعظين فيها أشبه بالكلاب النابحة .



اليوم الآخر عند اليهود

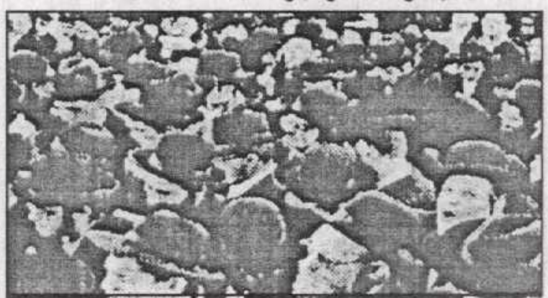
* اليهود بعد تحريف التوراة تكاد تخلو كتبهم من ذكر اليوم الآخر إلا فرقة واحدة منهم وهم الفريسيين الذين يعتقدون فى اليوم الآخر وإن اختلف تصورهم حوله ويعارضهم باقى اليهود فى ذلك وإن كان من اليهود من يقول بالبعث ولكن فى الدنيا ويكون لأحد ملوكهم الصالحين وبعض اليهود عندما يتكلمون عن اليوم الآخر لا يفهم ما يريدون .

* الثواب والعقاب عندهم إنما يتم فى الدنيا ، فالثواب هو النصر والتأييد ، والعقاب هو الخسران والذل والاستعباد .



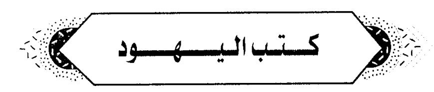
الحاخامات عند اليهود

* الحاخامات عندهم معصومون من الخطأ والله غير معصوم .
* ألَّف حاخاماتهم كتاباً هو التلمود ويعظمه اليهود ويقدمونه على التوراة .
* يقول حاخامات اليهود : أن الله سلَّط اليهود على أموال باقى الأمم ودمائهم .
* يقول اليهود : أن تعاليم الحاخامات لا يمكن نقضها ولا تغييرها ولو بأمر الله .
* وقالوا : مخافة الحاخامات من مخافة الله .
* وقالوا : أن من احتقر أقوال الحاخامات استحق الموت أما من يحتقر التوراة فإنه لا ينال عقاباً .
* وقالوا : الحاخامات يصبحون جميعاً آلهة ويُدعون «يهوه» أى الله وللحاخامات السيادة على الله وعليه إجراء ما يرغبون فيه .









كتب اليهود

العهد القديم : وهو مقدس لدى اليهود والنصارى إذ أنه سجلٌ فيه شعر ونثر وحكم وأمثال وقصص وأساطير وفلسفة وتشريع وغزل ورَثاء ، وينقسم إلى قسمين :

التوراة : وفيه خمسة أسفار : التكوين أو الخلق والخروج واللاوين والأخبار والعدد والتثنية ويطلق عليها أسفار موسى ، وقد فقدت توراة موسى - عليه السلام - بعد تخريب الهيكل أيام بختنصّر فلما كتبت مرة ثانية أيام ارتحشتا ملك فارس جاءت محرفة عن أصلها .

أسفار الأنبياء : وهى نوعان :

أسفار الأنبياء المتقدمين : يشوع ويوشع بن نون وقضاة وصموئيل الأول وصموئيل الثانى والملوك الأول والملوك الثانى .

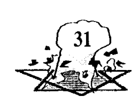
أسفار الأنبياء المتأخرين : أشعيا وإرميا وحزقيال وهوشع ويوئيل وعاموس وعوبديا ويونان ويونس وميخا وناحوم وحَبَقّوق وصَفَنْيا وحجّى وزكريا وملاخى .

الكتابات وهى :

الكتابات العظيمة : وتشمل المزامير والزبور وأمثال سليمان وأيوب .

المجلات الخمس : وتشمل : نشيد الإنشاد وراعوث والمراثى ومراثى إرميا والجامعة وأستير .

الكتب : وتشمل دانيال وعزرا ونحميا وأخبار الأيام الأول وأخبار الأيام الثانى .



التلمود : هو روايات شفوية تناقلها الحاخامات حتى جمعها الحاخام يوضاس سنة 150م فى كتاب أسماه المشنا أى الشريعة المكررة لها فى توراة موسى - عليه السلام - كالإيضاح والتفسير ، وقد أتم الراباى يهوذا سنة 216 م تدوين زيادات وروايات شفوية ، وقد تمَّ شرح هذه المشنا فى كتاب سمى جمارا ، ومن المشنا والجمارا يتكون التلمود ، ويحتل التلمود عند اليهود منزلة مهمة جداً تزيد على منزلة التوراة .

بروتوكولات حكماء صهيون : فقد اجتمع صفوة دهاة اليهود فصدرت عنهم أخطر مقررات فى تاريخ العالم وهى هذه البروتوكولات المستمدة من تعاليم كتبهم المحرفة التى يقدسونها وما هى إلا خطة محكمة للسيطرة على العالم ، ومما قالوه فيها :

إننا نقرأ فى شريعة الأنبياء أننا مختارون من الله لنحكم الأرض وقد منحنا الله العبقرية كى نكون قادرين على القيام بهذا العمل .

فى أيدينا تتركز أعظم قوة فى الأيام الحاضرة فإن كل الذهب الذى ظللنا نكدسه خلال قرون كثيرة جداً لابد أن يساعدنا فى غرضنا الصحيح وهو إعادة النظام تحت حكمنا .

لقد خدعنا الجيل الناشىء من الأمميين وجعلناه فاسداً متعفناً بما علمناه من مبادئ ونظريات معروفة لدينا زيفها ولاحظوا أن نجاح داروين وماركس ونيتشه قد رتبناه من قبل والأثر غير الأخلاقى لاتجاهات هذه العلوم فى الفكر الأممى سيكون واضحاً لنا على التأكيد .

إن السياسة لا تتفق مع الأخلاق فى شىء والحاكم المقيد بالأخلاق ليس بسياسى بارع وهو لذلك غير راسخ على عرشه ولابد لطالب الحكم من الإلتجاء إلى المكر والرياء وسندبر أمثال هؤلاء الرؤساء ممن تكون صحائفهم السابقة مسودة

بفضيحة أو صفقة مريبة ، إن رئيساً من هذا النوع سيكون منفذاً وافياً لأغراضنا لأنه سيخشى التشهير .

* يجب أن يكون شعارنا كل وسائل العنف والخديعة ويتحتم ألا نترك لحظة واحدة في أعمال الرشوة والخيانة إذا كانت تخدمنا في تحقيق غايتنا .

* إنما توافق الجماهير على التخلي عما تظنه نشاطاً سياسياً إذا أعطيناها ملاهي جديدة وسرعان ما سنبدأ الإعلان في الصحف داعين الناس إلى الدخول في مباريات شتى في أنواع المشروعات كالفن والرياضة وهذه المتع الجديدة ستلهي ذهن الشعب حتماً عن المسائل التي سنختلف فيها معه .

* خير النتائج في حكم العالم ما ينتزع بالعنف والإرهاب لا بالمناقشات الأكاديمية .

* إن الغاية تبرر الوسيلة وعلينا ونحن نضع خططنا ألا نلتفت إلى ما هو خيِّر وأخلاقي بقدر ما نلتفت إلى ما هو ضروري ومفيد .

* من رحمة الله أن شعبه المختار مشتت وهذا التشتت الذي يبدو ضعفاً فينا أمام العالم قد ثبت أنه كل قوتنا التي وصلت بنا إلى عتبة السلطة العالمية .

* سنفرض على النشر ضرائب ودمغات وتأمينات مضاعفة سيضطر الكُتَّاب أن ينشروا كتباً طويلة ستُقرأ قليلاً بين العامة من أجل طولها ومن أجل أثمانها العالية وقبل طبع أي نوع من الأعمال سيكون على الناشر أو الطابع أن يلتمس من السلطات إذناً بنشر العمل المذكور وبذلك سنعرف سلفاً كل مؤامرة ضدنا ونعتبر أن الكتب القصيرة أعظم سموم النشر فتكاً ونحن أنفسنا سننشر كتباً رخيصة الثمن كي نعلم العامة ونوجِّه عقولها في الاتجاهات التي نرغب فيها .

* لقد عنينا عناية عظيمة بالحطِّ من رجال الدين من الأمميين في أعين الناس وبذلك نجحنا في الإضرار برسالتهم التي كان يمكن أن تكون عقبة كئوداً في طريقنا وسنقصر رجال الدين وتعاليمهم له على جانب صغير جداً من الحياة .

* ستكون لنا جرائد وصحف شتى تؤيد الطوائف المختلفة من أرستقراطية وجمهورية وثورية بل وفوضوية أيضاً .

* يجب أن نكون قادرين على إثارة عقل الشعب عندما نريد وتهدئته عندما نريد .

* سوف ندمر الحياة الأسرية بين الأمميين ونفسد أهميتها التربوية .

* إن أمنيتنا هى تنظيم جماعة من الناس يكونون أحراراً جنسياً ، نريد أن نخلق الناس الذين لا يخجلون من أعضائهم التناسلية .

* لقد انتهى العهد الذى كانت فيه السلطة للدين ، والسلطة اليوم للذهب وحده فلابد من تجميعه فى قبضتنا بكل وسيلة لتسهل سيطرتنا على العالم .

* إن السياسة نقيض للأخلاق ولابد فيها من المكر والرياء أما الفضائل والصدق فهى رذائل فى عرف السياسة .

* لابد من إغراق الأمميين فى الرذائل بتدبيرنا عن طريق من نهيئهم لذلك من أساتذة وخدم وحاضنات ونساء الملاهى .

* يجب أن نستخدم الرشوة والخديعة والخيانة دون تردد ما دامت تحقق مآربنا .

* يجب أن نعمل على بث الفزع الذى يضمن لنا الطاعة العمياء ويكفى أن يشتهر عنا أننا أهل بأس شديد ليذوب كل تمرد وعصيان .

* ننادى بشعارات الحرية والمساواة والإخاء لينخدع بها الناس ويهتفوا بها وينساقوا وراء ما نريد لهم .

* لابد من تشييد أرستقراطية تقوم على المال الذى هو فى يدنا والعلم الذى اختص به علماؤنا .

* سنعمل على دفع الزعماء إلى قبضتنا وسيكون تعيينهم فى أيدينا واختيارهم يكون حسب وفرة أنصبتهم من الأخلاق الدنيئة وحب الزعامة وقلة الخبرة .



* سنسيطر على الصحافة تلك القوة الفعالة التى توِّجه العالم نحو ما نريد .

* لابد من توسيع الشُقَّة بين الحكَّام والشعوب وبالعكس ليصبح السلطان كالأعمى الذى فقد عصاه ويلجأ إلينا لتثبيت كرسيه .

* لابد من إشعال نار الخصومة الحاقدة بين كل القوى لتتصارع وجعل السلطة هدفاً مقدساً تتنافس كل القوى للوصول إليه ، ولابد من إشعال نار الحرب بين الدول بل داخل كل دولة وعند ذلك تضمحل القوى ، وتسقط الحكومات وتقوم حكومتنا العالمية على أنقاضها .

* سنتقدم إلى الشعوب الفقيرة المظلومة فى زى محرريها ومنقذيها من الظلم وندعوها إلى الانضمام إلى صفوف جنودنا من الاشتراكيين والفوضويين والشيوعيين والماسونيين وبسبب الجوع سنتحكم فى الجماهير ونستخدم سواعدهم لسحق كل من يعترض سبيلنا .

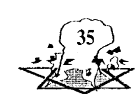
* لابد أن نفتعل الأزمات الاقتصادية لكى يخضع لنا الجميع بفضل الذهب الذى احتكرناه .

* إننا الآن بفضل وسائلنا الخفية فى وضع منيع بحيث إذا هاجمتنا دولة نهضت أخرى للدفاع عنا .

* إن كلمة الحرية تدفع الجماهير إلى الصراع مع الله ، ومقاومة سنته فلنشغلها هى وأمثالها إلى أن تصبح السلطة فى أيدينا .

* لنا قوة خفية لا يستطيع أحد تدميرها تعمل فى صمت وخفاء وجبروت ويتغير أعضاؤها على الدوام وهى الكفيلة بتوجيه حكام الأمميين كما نريد .

* لابد أن نهدم دولة الإيمان فى قلوب الشعوب وننزع من عقولهم فكرة وجود الله ونحل محلها قوانين رياضية مادية لأن الشعب يحيا سعيداً هانئاً تحت رعاية دولة



الإيمان ، ولكى لا ندع للناس فرصة المراجعة يجب أن نشغلهم بشتى الوسائل وبذلك لا يفطنوا لعدوهم العام فى الصراع العالمى .

* لابد أن نتبع كل الوسائل التى تتولى نقل أموال الأمميين من خزائنهم إلى صناديقنا .

* سنعمل على إنشاء مجتمعات منحلة مجردة من الإنسانية والأخلاق متحجرة المشاعر ، ناقمة أشد النقمة على الدين والسياسة ، ليصبح رجاؤها الوحيد تحقيق الملذات المادية ، وحينئذ يصبحون عاجزين عن أى مقاومة فيقعون تحت أيدينا صاغرين .

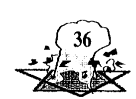
* سنقبض بأيدينا على كل مقاليد القوى ونسيطر على جميع الوظائف وتكون السياسة بأيدى رعايانا ، وبذلك نستطيع فى كل وقت بقوتنا محو كل معارضة مع أصحابها من الأمميين .

* لقد بثثنا بذور الشقاق فى كل مكان بحيث لا يمكن اجتثاثه ، وأوجدنا التنافر بين مصالح الأمميين المادية والقومية وأشعلنا نار النعرات الدينية والعنصرية فى مجتمعاتهم ، ولم ننفك عن بذل جهودنا فى إشعالها منذ 20 قرناً ولذلك من المستحيل على أى حكومة أن تجد عوناً من قوة أخرى لضربنا وأن الدول لن تُقدم على إبرام أى اتفاق مهما كان ضئيلاً دون موافقتنا لأن محرك آلة الدول فى قبضتنا .

* لقد هيأنا الله لحكم العالم وزودنا بخصائص ومميزات لا توجد عند الأمميين ولو كان فى صفوفهم عباقرة لاستطاعوا مقاومتنا .

* لابد من الاستيلاء على أفكار الأخرين وترجمتها بما يتفق مع مصالحنا بدل قتلها .

* سنولى عناية كبرى بالرأى العام إلى أن نفقده القدرة على التفكير السليم ونشغله حتى نجعله يعتقد أن شائعاتنا حقائق ثابتة ، ونجعله غير قادر على التمييز بين الوعود الممكن إنجازها والوعود الكاذبة فلابد أن نكّون هيئات يشتغل أعضاؤها



بإلقاء الخطب الرنانة التى تغدق الوعود ولابد أن نبث فى الشعوب فكرة عدم فهمهم للسياسة وخير لهم أن يدعوها لأهلها .

* سنكثر من إشاعة المتناقضات ونلهب الشهوات ونؤجج العواطف .

* يجب أن نسيطر على الصناعة والتجارة ونعوِّد الناس على البذخ والترف والانحلال ونعمل على رفع الأجور وتيسير القروض ومضاعفة فوائدها عند ذلك سيَخُرُّ الأمميون ساجدين بين أيدينا .

* فى الرسميات يجب علينا أن نتظاهر بنقيض ما نضمر فنستنكر الظلم وننادى بالحريات ونندد بالطغيان .

* إن الصحافة جميعها بأيدينا إلا صحفاً قليلة غير محتفل بها ، وسنستعملها لبث الشائعات حتى تصبح حقائق وسنشغل بها الأمميين عما ينفعهم ونجعلهم يجرون وراء الشهوة والمتعة .

* الحكام أعجز من أن يعصوا أوامرنا لأنهم يدركون أن السجن أو الاختفاء من الوجود مصير المتمرد منهم فيكونون أعظم طاعةً لنا وأشد حرصاً ورعايةً لمصالحنا .

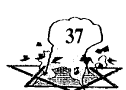
* سنعمل على ألاَّ يكشف مخططنا قبل وقته ولا نهدم قوة الأمميين قبل الأوان .

* نحن الذين وضعنا طريقة التصويت ونظام الأغلبية المطلقة ليصل إلى الحكم كل من نريد بعد أن نكون قد هيأنا الرأى العام للتصويت عليهم .

* سنفكك الأسرة وننفخ روح الذاتية فى كل فرد ليتمرد ونحول دون وصول ذوى الامتياز إلى الرتب العالية .

* سنستعين بالانقلاب والثورات كلما رأينا فائدة لذلك .

* لقد أنشأنا قوانا الخفية لتحقيق أهدافنا ، ولكن البهائم من الأمميين يجهلون أسرارها فوثقوا بها ، وانتسبوا إلى محافلها فسيطرنا عليهم وسخرناهم لخدمتنا .



* إن تشتيت شعب الله المختار نعمة وليست ضعفاً وهو الذى أفضى بنا إلى السيادة العالمية .

* ستكون كل دور النشر بأيدينا وستكون سجلات التعبير عن الفكر الإنسانى بيد حكومتنا وكل دار تخالف فكرنا سنعمل على إغلاقها باسم القانون .

* ستكون لنا مجلات وصحف كثيرة مختلفة النزعات والمبادئ وكلها تخدم أهدافنا .

* لابد أن نشغل غيرنا بألوان خلابة من الملاهى والألعاب والمنتديات العامة والفنون والجنس والمخدرات لنلهيهم عن مخالفتنا أو التعرض لمخططاتنا .

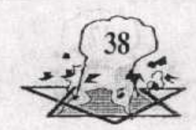
* سنمحو كل ما هو جماعى وسنبدأ المرحلة بتغيير الجامعات وسنعيد تأسيسها حسب خططنا الخاصة .

* سنتصرف مع كل من يقف فى طريقنا بكل عنف وقسوة .

* سنكثر من المحافل الماسونية وننشرها فى كل وسط لتوسيع نطاق سيطرتنا .

* عندما تصبح السلطة فى أيدينا لن نسمح بوجود دين غير ديننا على الأرض .





أعياد اليهود

* **يوم الفصح** : وهو عيد خروج بنى إسرائيل من مصر ، يبدأ من مساء 14 أبريل وينتهى مساء 21 منه ويكون الطعام فيه خبزاً غير مختمر .

* **يوم التكفير** : فى الشهر العاشر من السنة اليهودية ينقطع اليهودى تسعة أيام يتعبد فيها ويصوم وتسمى أيام التوبة ، وفى اليوم العاشر الذى هو يوم التكفير لا يأكل فيه اليهودى ولا يشرب ، ويمضى وقته فى العبادة حيث يعتقد أنه تغفر فيه جميع سيئاته ويستعد فيه لاستقبال عام جديد .

* **زيارة بيت المقدس** : يتحتم على كل يهودى ذكر بالغ زيارة بيت المقدس مرتين كل عام .

* **الهلال الجديد** : كانوا يحتفلون لميلاد كل هلال جديد حيث كانت تنفخ الأبواق فى البيت المقدس وتشعل النيران ابتهاجاً به .

* **يوم السبت** : لا يجوز لديهم الاشتغال فى هذا اليوم لأنه اليوم الذى استراح فيه الرب ـ كما يعتقدون ـ فقد اجتمعت اليهود على أن الله تعالى لما فرغ من خلق السماوات والأرض استوى على عرشه مستلقياً على قفاه واضعاً إحدى رجليه على الأخرى ، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً .

• عيد رأس السنة اليهودية واسمه (روس هشاناه) بالعبرية

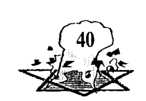
ويكون لمدة يومين وبداية السنة اليهودية تكون فى آخر مارس إلا أنهم يحتفلون برأس السنة فى آخر سبتمبر وأول أكتوبر وهى رأس السنة البابلية .

* **عيد الاستقلال** : وهو العيد الذى يحتفل فيه الإسرائيليون بإنشاء الدولة الصهيونية والاحتفال به يكون يوم الخميس الذى يسبقه ويكون عطلة رسمية وتبدأ



الاحتفالات على جبل هيرتزل فى القدس بجوار مقبرته ويبدأ المتحدث باسم الكنيست بإيقاد شعلة ثم (12) شعلة أخرى رمزاً للقبائل العبرية الاثنى عشرة ثم يسير حملة المشاعل فى استعراض وتقوم فصائل الجدناع باستعراض عسكرى ثم تقام احتفالات رياضية وراقصة كما تمنح جوائز إسرائيل فى ذلك اليوم وتنتهى الاحتفالات بإطلاق المدافع على أن يكون عدد الطلقات مساوياً لعدد سنى الاستقلال وقد قررت الحاخامية الكبرى فى إسرائيل أن يبدأ الاحتفال بقراءة المزامير 107 ، 97 ، 98 وينتهى بالنفخ فى البوق والذى لا يستخدم إلا فى المناسبات الدينية الجليلة .

* **وهناك أعياد أخرى مثل** : صوم جداليا وعيد المظال وعيد التوشين وصوم أستير وعيد النصيب وعيد الأسابيع .



اليهـود وغيـر اليهـود

* مصرح لليهودى فى الأعياد بأن يطعم الكلب وليس له أن يطعم غير اليهودى .

* مسموح لليهودى أن يغش ويسرق غير اليهودى ويأخذ ماله بواسطة الربا الفاحش ولكن إذا باع أو اشترى من أخيه اليهودى شيئاً فلا يخدعه ولا يغشه ولا يسرق منه .

* على القاضى اليهودى أن يستعمل كل أساليب الغش والخداع فى سبيل الحكم لصالح اليهودى وليقل : هكذا تقضى شريعتنا .

* لا يلتزم اليهودى باليمين أو القسم الذى يقسمه أمام غير اليهودى لأنه كالحيوان والقسم لحيوان لا يعد يميناً ومن هنا يجوز لليهودى الحلف زوراً وبهتاناً وبخاصة إذا كانت اليمين إجبارية كأن تكون أمام المحاكم وأمام خصم قوى .

* محرم على اليهودى أن ينجى أحداً من الأمميين من هلاك أو يخرجه من حفرة يقع فيها بل إذا رأى أحد الأمميين واقعاً فى حفرة عليه أن يسدها بحجر .

* يعتبرون غير اليهود جوييم أى كفرة مهما يكن الإله الذى يعبدونه .

* **يقول التلمود** : إنه من العدل أن يقتل اليهودى كل أممى (غير يهودى) لأنه بذلك يقرب قرباناً إلى الله ويكافأ بالخلود فى الفردوس ، أما من يقتل يهودياً فكأنما قتل العالم أجمع .

* يعتقد اليهود أن اغتصاب نساء غير اليهود مباح لهم ولا عقاب عليه وإذا كان موسى ـ عليه السلام ـ يقول فى الوصايا العشر : لا تزن ولا تشته امرأة قريبتك فإن حاخامات اليهود يفسرون القريب باليهودى وحده وبناء على ذلك فإن اليهودى لا يخطئ إذا تعدى على عرض الأجنبى لأن كل عقد نكاح عند الأجانب فاسد فالمرأة التى لم تكن من بنى إسرائيل هى كالبهيمة ولا يصح العقد مع البهائم وما شاكلها .



* يعتقدون أن غيرهم وكل ما فى يديه ملك لهم .

* يقولون أن الأمميين (غير اليهود) هم الحمير الذين خلقهم الله ليركبهم شعب الله المختار وكلما نفق (أى مات) منهم حمار ركبنا حماراً أخر .

* تقرر شرائع اليهود أن كل المعاملات السيئة للأمميين تُغفر لهم فى رأس سنتهم الجديدة كما يُمنحون فى اليوم ذاته أيضاً العفو من الخطايا التى سيرتكبونها فى العام القادم .

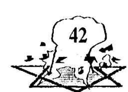
* **يقول اليهود فى دعائهم الجامع كل عام** : يا إله إسرائيل كما أعنتنى على إلحاق الأذى بالحيوانات الناطقة فى العام الماضى ، أكمل علىَّ نعمتك وألحق بيدى الأذى بتلك الحيوانات فى العام الآتى .

* **يقول اليهود** : اقتل أفضل من قدرت عليه من غير اليهود .

* **ويقولون** : العن رؤساء الأديان سوى اليهود ثلاث مرات فى كل يوم .

* **يقول التلمود** : « إن الشعب المختار الذى يستحق الحياة الأبدية هم اليهود ، وأما باقى الشعوب فمثلهم كمثل الحمير ولا قرابة بين اليهود وبين الأمم الخارجة عن الدين اليهودى ؛ لأنهم أشبه بالحمير ، وبيوت عبادتهم كزرائب الحيوانات ، وقد خلق الله الأجنبى على هيئة الإنسان ليكون لائقاً لخدمة اليهود الذين خلقت الدنيا لأجلهم ؛ لأنه لا يناسب الأمير أن يخدمه ليلاً ونهاراً حيوان على صورته الحيوانية ، كلا فهذا مناف للذوق والإنسانية ، فإذا مات خادم ليهودى أو خادمة وكانا من الأجانب فلستَ ملزماً بأن تقدم له التعازى باعتباره فقد إنساناً ، بل باعتباره فقد حيواناً من الحيوانات المسخرة له » .

* إلقاء بذور الخلاف والشغب فى كل الدول عن طريق الجمعيات السرية السياسية والدينية والفنية والرياضية ، والمحافل الماسونية ، والأندية على اختلاف نشاطها ،



والجمعيات العلنية من كل لون ، ونقل الدول من التسامح إلى التطرف السياسى والدينى فالاشتراكية فالإباحية فالفوضوية .

* لا فرق بين المسيحى وباقى الوثنيين وأناجيل النصارى عين الضلال والنقص وقتل المسيحى من الأمور المأمور بها وإنه من الواجب أن يلعن اليهودى ثلاث مرات رؤساء المذهب النصرانى وجميع الملوك الذين يتظاهرون بالعداوة لبنى إسرائيل .







الفصل الثالث

تاريخ اليهـود

تاريخ اليهود

* كانت فلسطين تعرف بأرض كنعان ويرجع تاريخها إلى 3500 ق . م .

* هاجر إلى كنعان (فلسطين) سيدنا إبراهيم مع قبيلته سنة 1921 ق . م .

* ترك إبراهيم كنعان بسبب القحط بعد عام من هجرته وذهب إلى مصر ثم عاد إلى كنعان حيث ولد له إسماعيل ثم إسحاق ومن إسحاق يعقوب الذى يعرف بإسرائيل والذى خلَّف اثنا عشر ولداً هم بنو إسرائيل ومنهم النبى يوسف ويهوذا وإليه ينسب اليهود .

* لما استقر بيوسف المقام فى مصر كما يحكى القرآن بعد أن كان وزيراً على بيت مال العزيز أرسل إلى أبيه وإخوته بعد أن حدث القحط فى أرض كنعان واستقر ببنى إسرائيل المقام فى مصر حوالى 435 عاماً .

* بعد موت يعقوب ويوسف ازداد نفوذ بنى إسرائيل وتمردوا ثائرين على فرعون ورأى فى منامه أنه سيولد له منهم ولد ينتهى ملكه على يديه فعمل على إذلالهم والتنكيل بهم وذبح من يولد من ذكورهم إلا أن الله نجا موسى ـ عليه السلام ـ من بين أيديهم حيث ألقته أمه فى النهر وأخذته زوجة فرعون وتبنته والقصة معروفة فى القرآن .

* أهلك الله فرعون وخرج موسى ـ عليه السلام ـ مع بنى إسرائيل إلى سيناء وعبدوا العجل وعاقبهم الله بالتيه فى أرض سيناء .

* بعد وفاة موسى ـ عليه السلام ـ قاد بنى إسرائيل يوشع بن نون فدخلوا أريحا بأرض كنعان وقتلوا جميع من فيها وامتزجوا بعد ذلك بسكان كنعان الأصليين وتزوجوا منهم .



* هزمهم الفلسطينيون بعد أن حاربوهم هزيمة منكرة إلا أن الإسرائيليين انتصروا بقيادة داود ـ عليه السلام ـ واستولوا على أورشليم (القدس) سنة1000 ق . م .

* خلَف سليمان أباه داود وشيَّد الهيكل فى القدس وبنى بداخله المحراب «أى قدس الأقداس » وهيأ كذلك بداخله مكاناً يوضع فيه تابوت عهد الرب ، وهو صندوق كان اليهود يحفظون فيه أغلى ما يملكون من ثروات ومواثيق وكتب مقدسة .

* بعد موت سليمان انقسمت المملكة إلى جنوبية وتشمل أحفاد يهوذا وبنيامين وعاصمتها القدس وشمالية وتشمل باقى الأسباط الاثنى عشر وعاصمتها السامرة وتسمى مملكة إسرائيل .

* اكتسح الأشوريون مملكة إسرائيل 721 ق . م . فهاجر الإسرائيليون إلى أقطار كثيرة منها مصر .

* اكتسح فرعون مصر مملكة يهوذا ومملكة الأشوريين سنة 608 ق . م .

* أتى بختنصر ملك بابل واحتل مملكة يهوذا عام 587 ق . م ، وحرق أورشليم وهدم المعبد وقصر داود ودمر هيكل سليمان وسبى اليهود وأرسلهم إلى بابل وفرّ بعضهم إلى مصر .

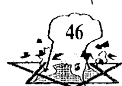
* فتح كورش الفارسى أرض بابل وعاون اليهود فأذن لهم بالرجوع إلى بلادهم سنة 536 ق . م .

* وسكنوا أورشليم وأعادوا بناء الهيكل وظلوا خاضعين للفرس .

* هزمهم الإسكندر الأكبر سنة 333 ق . م فخضع اليهود له .

* جاء البطالمة فأخضعوا اليهود لفترة بلغت مائة عام .

* جاء الرومان فأخضعوا اليهود إلى أن كان حكم هيرودوس اليهودى وكان والياً على الجليل ولد المسيح ـ عليه السلام ـ وآذاه اليهود وحاولوا قتله .



* هزم فسباسيان الرومانى اليهود وهدم أسوار مدينة أورشليم وخرب الهيكل وشتت اليهود فى سائر الأقطار وانتهى بذلك عهد المعبد الثانى .

* فى عهد الإمبراطور هدريان ثار اليهود فى فلسطين فأرسل إليهم جيشاً شتت شملهم وخرب القدس ودمَّر ما تبقى من آثار المعبد الثانى وبنى بدلاً من القدس مدينة إيلياء للروم وحرَّم على اليهود دخول فلسطين .

* فتح المسلمون فلسطين وأقرَّ الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب على أهل إيلياء ألاَّ يساكنهم أحد من اليهود فى مدينتهم وبحث عن مكان يصلى فيه فصحبه البطريرق إلى المسجد الأقصى حيث بنى عمر مسجداً باسمه على مقربة منه .

* استولى الصليبيون على فلسطين سنة 1096 م ، وحررها صلاح الدين بعد مائة عام تقريباً .

* حاول اليهود تأجير فلسطين من محمد على ثم من السلطان عبد الحميد فلم يفلحوا فعقدوا مؤتمراً فى بال بسويسرا سنة 1897 م بقيادة تيودور هيرتزل للتخطيط لإعلان دولتهم من النيل إلى الفرات على مرحلتين بعد 50 عام ثم بعد 100 عام .

* أصدر السلطان العثمانى عبد الحميد الثانى فرماناً سنة 1909 م ينص على عدم السماح لليهود بالإقامة فى فلسطين أكثر من 3 شهور .

* احتلت إنجلترا فلسطين وجعلتها تحت الانتداب وأعطى بلفور وزير خارجيتها لليهود وعداً بإقامة وطن قومى هناك وتم إعلان الدولة اليهودية سنة 1948م .





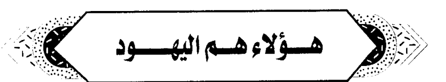



48



الفصل الرابع

هؤلاء هم اليهود



يطلق عليهم :

العبريون : وهو كعابر السبيل حيث إنهم قوم رُحَّل لا يستقرون فى مكان طوال مراحل تاريخهم القديم والحديث عبور وتشرد وانتقال من مكان إلى مكان ، ويقال إنها نسبة إلى الذين عبروا نهر الفرات فى بلاد كنعان مع إبراهيم ـ عليه السلام ـ .

والإسرائيليون : (إسرا) معناها عبد و (إيل) بمعنى الله فإسرائيل هو عبد الله ، ويقال إنه نسبة إلى إسرائيل وهو يعقوب ـ عليه السلام ـ .

واليهود : وهو من الهود أى الميل والانحراف ، ويقال إنها نسبة إلى يهوذا الابن الرابع ليعقوب وكانت الرسالة الدينية له من بين إخوته .

والصهاينة : وهو كل يهودى يسعى لقيام دولة إسرائيل حيث إن كلمة صهيونى عند اليهود تعنى : أرض الميعاد ، ويقال إنها نسبة إلى جبل صهيون بالقدس والذى يوجد به الهيكل .

اليهود قسمان :

يهود سفرديم : وهم الساميون من نسل يعقوب والذين يعيشون فى البلاد الإسلامية .

يهود الأشكيناز : وهم غالبية اليهود فى العالم ويعيشون فى شرق أوروبا وغربها وهم ليسوا من نسل يعقوب ولا ينتسبون إلى السامية وكان يطلق عليهم قديماً الخنازير .

لليهود منظمات أشهرها : الليونز والروتارى .



* **وعصابات أشهرها** : الهاجاناه والبالماخ والأراجون وشتيرن .

* **وفرق أشهرها** : الفريسيون وهليل وشماى والصدوقيون .

* **وحركات أشهرها** : باركوخبا والمكابين وحركة دافيد روبين وتلميذه سولومون مولوخ وحركة منشة بن إسرائيل وحركة شبتاى وحركة رجال المال التى تزعمها روتشيلد وموسى مونتفيورى والحركة الفكرية الاستعمارية وحركة الصهيونية الحديثة .

* يعتمدون فى عقائدهم وأفكارهم على التوراة المحرفة كمصدر مكتوب ، وعلى التلمود والذى ألّفه الحاخامات كمصدر شفوى ، ويعتمدون فى العصر الحديث على بروتوكولات حكماء صهيون .

* يعتمدون على الأعمال السهلة التى تدر ربحاً وفيراً بلا عمل كفتح بنك من أجل الربا ومثل فتح حانات وخمارات فى أى دولة يعيشون بها .

* الغاية عندهم تبرر الوسيلة .

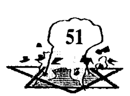
* ماديون حتى فى اعتقادهم حتى إنهم طلبوا من نبيهم أن يصنع لهم عجلاً ليعبدوه .

* يربون النشء الآن على عبادة الأرض والسجود للمادة وحدها .

* طفيليون بطبعهم يحبون دائماً أن يعيشوا على حساب غيرهم ولا يبغون المشاركة فى الحياة العامة .

* يكره اليهودى بذل الجهد الجسمانى ويفضل أن يعيش بعقله لا بعضله .

* اليهودى قلق دائماً ومن هنا فإنه لا يطمئن إلى استمرار ملكيته لأى شىء فهو دائماً مستعد لأن يحمل عصاه على كاهله ويرحل .



* يحبون المال ويتفرغون للعمل فى الأوراق المالية والبنوك والمضاربات فقد كانوا ينزلون البلاد لا ليقيموا فيها ويستقروا وإنما ليجمعوا الأموال ويهربونها عن طريق البنوك ثم يخرجون من البلاد خاوين كما دخلوا .

* كانوا يهربون من التجنيد فى أى دولة يسكنون بها بوسائل متعددة وصلت إلى تشويه الجسم وقطع الأعضاء .

* وضعوا خطة للسيطرة على العالم وهى منشورة فى كتاب بعنوان «بروتوكولات حكماء صهيون » ولما طبعت لأول مرة بعد اكتشافها اشتروا جميع النسخ وأحرقوها وأحرقوا المطبعة التى نشرتها .

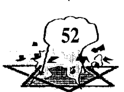
* أوهموا العالم بضعفهم وقلتهم وهم فى الوقت ذاته قوة خفية مترابطة منظمة تخطط وتدبر لهلاك العالم ووقوعه تحت سيطرتهم .

* يسيطر اليهود على أكبر دولة فى العالم وهى أمريكا عن طريق منظمة خطيرة وقوية هى منظمة « القهيلا » والتى تفرض نفوذاً ضخماً على بقية أرجاء العالم وأغلب الرؤساء الأمريكان فى الخمسين عاماً الماضية من أعضاء هذه المنظمة .

* يغتال الموساد الإسرائيلى المجاهدين والعلماء فى كل العالم حتى لا يقف أحد ضدهم ومن ذلك عالم الذرة المصرى الدكتور المشد وتلميذه لأنهما كانا يساعدان فى بناء المفاعل الذرى العراقى وكذا اغتالوا العالم المصرى سعيد بدير وغيرهم .

* منهم يهود الدونمة الذين يتظاهرون بالإسلام وكان لهم كبير الأثر فى هدم الخلافة الإسلامية على يد كمال أتاتورك .

* يعتقدون أن الله منحهم الصورة البشرية تكريماً لهم على حين أنه خلق غيرهم من طينة شيطانية أو حيوانية نجسةَ ولم يخلق غيرهم إلا لخدمتهم ولم يمنحهم الصورة البشرية إلا ليسهل لليهود التعامل معهم .



* يعتقدون أن خيرات الأرض والعالم أجمع منحة لهم وحدهم من الله .

* تشير الإحصائيات إلى أن أكثر من 90 % من مجموع العاملين فى الحقل السينمائى الأمريكى إنتاجاً وإخراجاً وتمثيلاً وتصويراً ومونتاجاً هم من اليهود .

* يزعم أتباعهم أن الرجل الغنى يستطيع أن يقتنى أجمل النساء لنفسه بينما لا يتوفر للفقراء ذلك ، فلابد إذن من شيوعية الجنس حتى تتسنى المساواة الحقيقية فى هذا المجال ولأن التوسع فى العلاقات الجنسية قبل الزواج يخفف نسبة الطلاق .

* استصدر اليهود فى بريطانيا قانوناً من البرلمان بإباحة الشذوذ الجنسى .

* أسسوا نوادى العراة فى كثير من بلدان العالم .

* يسكنون منعزلين دائماً فى حى خاص يسمى الجيتو فى أوربا أو حارة اليهود كما فى مصر أو الملة كما فى المغرب أو القاع كما فى اليمن .

* أنظمة الطوارئ عندهم تنص على أن لوزير الدفاع والحاكم العسكرى حق طرد أى شخص من البلاد أو منعه من دخولها .

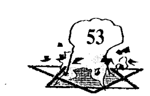
* ديانتهم خاصة بهم ، مقفلة على الشعب اليهودى .

* الولد الأكبر عندهم أول من يرث وله حظ اثنين من إخوته ، ولا فرق بين المولود بنكاح شرعى أو غير شرعى فى الميراث .

* يقولون : حينما نمكّن لأنفسنا فنكون سادة الأرض لن نبيح قيام أى دين غير ديننا .

ويقولون : إهدم كل قائم ، لوِّث كل طاهر ، احرق كل أخضر ؛ كى تنفع يهودياً بفلس .

* قالوا عن فلسطين : أرض بلا شعب لشعب بلا أرض .



* فى لبنان دمروا بنيتها فى الجنوب والشمال وقتلوا فى قانا وحدها أكثر من مائة فى غارة واحدة .

* وفى سوريا لا يزالون يحاربونها بامتصاص الماء وبناء المستوطنات فى الجولان وتهجير السكان .

* وفى تركيا أثاروا قضية الماء بينها وبين سوريا وأثاروا قضية توطين الأكراد .

* وفى الحبشة أثاروا قضية الماء وإنشاء سدود لها على مجرى النيل لتهديد مصر .

* وفى أريتريا قاموا بتشجيعها على الاستيلاء على جزيرة حنيش وتسليحها وتدريب جيشها لضرب السودان الذى يحكم بالقرآن .

* وفى رواندا وزائير قاموا بتقديم الأسلحة للطرفين مجاناً ليكون لهم قدم فى منطقة البحيرات .

* قاموا بتدمير مفاعل العراق وتهديد إيران وأذربيجان .

* أعانوا الصرب من أول يوم فى سطوهم على البوسنة وتقديم السلاح والخبراء لهم مجاناً .

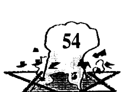
* قاموا بتهريب المخدرات والهيروين لمصر والبلاد العربية والإسلامية .

* قاموا بتسريب الآفات الزراعية والحيوانية لمصر لتدمير ثروتها خاصة القطن .

* قاموا بتسريب الإيدز لمصر عن طريق السياحة وتبادل التجارة وقد ثبتت حالات خطيرة وجنايات رهيبة .

* قاموا بمحاولات إشاعة الفاحشة والجنس فى مصر بترويج لبان يثير الشهوة الجنسية بين المراهقين خاصة بنات المدارس .

* قاموا بإشاعة العرى والتهتك والتبرج والمينى والميكروجيب والخلاعة والفسق فى العالم .



* قاموا بإشاعة الأفلام الخبيثة وأنواع الميسر والخمر وأدوات اللهو والفجور والترف فى العالم .

* قاموا بتخريب الإيمان الدينى بالله ولقائه والغيب كله وإشاعة العلمنة والإلحاد .

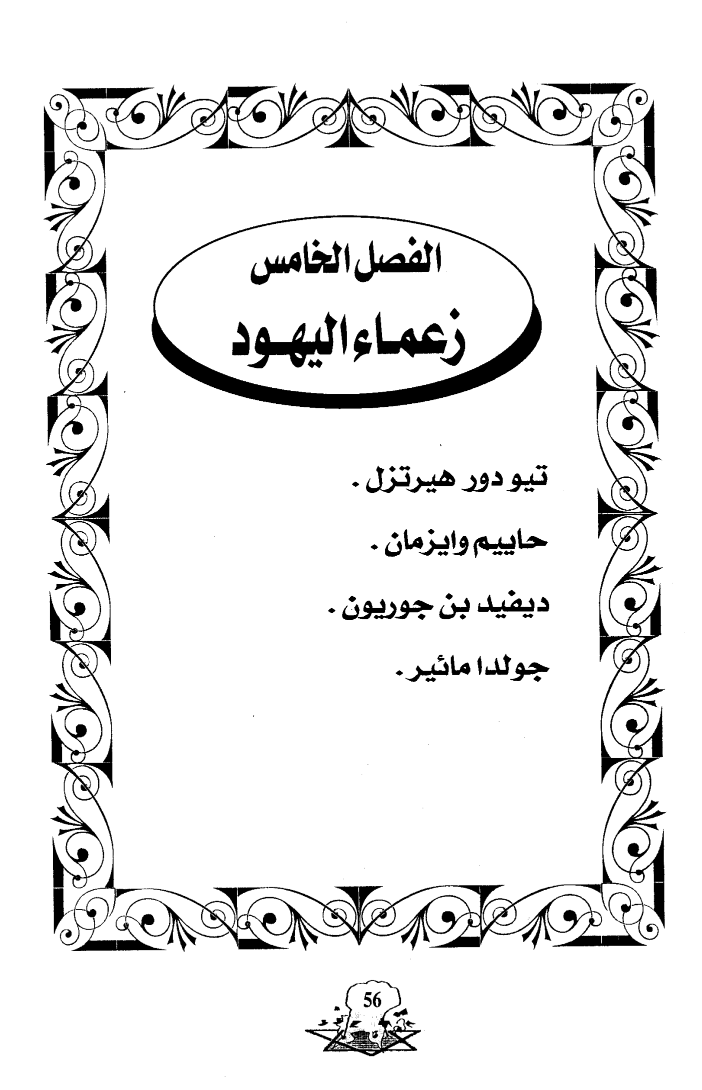
* قاموا بتبنى النظريات التى تخدم الإلحاد وتشيع الفساد لأمثال فرويد وداروين ودور كايم وماركس .

* قاموا بإثارة القوميات وتهييج العصبيات وإشعال العداوات والحروب بين أهل الأرض .

* قاموا ببث العيون والجواسيس والبحث عن نواحى القوة والضعف .







الفصل الخامس

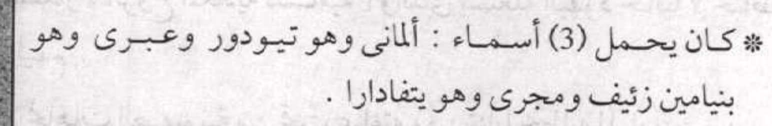
زعماء اليهـود

تيو دور هيرتزل .

حاييم وايزمان .

ديفيد بن جوريون .

جولدا مائير .



تيودور هيرتزل

* ولد فى بودابست بالمجرسة 1860م .
* كان يحمل (3) أسماء : ألمانى وهو تيودور وعبرى وهو بنيامين زئيف ومجرى وهو يتفادارا .
* التحق بمدرسة يهودية وعمره 6 سنوات لمدة 4 أعوام وانقطعت بعدها علاقته بالتعليم اليهودى ثم التحق بمدرسة ثانوية فنية ومنها التحق بالكلية الإنجيلية وعمره (15) سنة .
* كان أبوه تاجراً ثرياً .
* حصل على الدكتوراه فى القانون من جامعة ڤيينا سنة 1884 م وعمل بالمحاماة لمدة عام .
* نشر مجموعة من المقالات وكتب بعض المسرحيات التى لم تلاق نجاحاً كبيراً أهمها مسرحية الجيتو الجديد .
* ذاع صيته كصحفى له جولاته الصحفية ومؤلفاته القصصية والروائية .
* أثاره حكم الإعدام على أحد الضباط اليهود بفرنسا بعد اتهامه بالتجسس فجعل من هذا الحادث فرصة لبيان الظلم والاضطهاد الذى يتعرض له اليهود فى أوربا والعالم .
* أصدر سنة 1896م كتابه الشهير [الدولة اليهودية] أوضح فيه نظريته بالنسبة لقيام دولة يهودية موحدة على أساس اقتصادى وسياسى .
* قام بعقد أول مؤتمر صهيونى دولى سنة 1897م بمدينة بال بسويسرا وذلك من أجل اتخاذ خطوات عملية لقيام الدولة اليهودية .



* ذهب إلى السلطان عبد الحميد الخليفة العثمانى فى ذلك الوقت يطلب منه السماح لليهود بإقامة وطن قومى لهم فى فلسطين وأغراه بالأموال ولكن السلطان رفض بشدة .

* أول من نادَى بشعار [الروح المعادية للسامية] والذى يستغله اليهود حالياً لإحباط أى نقد يوجه إليهم .

* خرجت كل الاتجاهات الصهيونية من تحت عباءته ومن ثنايا خطابه المراوغ .

* أصيب بمرض جنسى سرى تنقل للاستشفاء منه فى عدة مصحات .

* كان يجيد الألمانية والمجرية والإنجليزية والفرنسية .

* لم يكن يعرف شيئاً عن الديانة اليهودية ولا يجيد اللغة العبرية إلا ما اضطر لتعلمه من أجل تأدية الصلاة أمام الحاخامات .

* كان يرى أنه دزرائيلى يهودى أى يهودى متنصر .

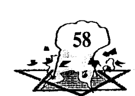
* كبرى بناته بولين كانت مختلة عقلياً وطلقت من زوجها وأصبحت صائدة للرجال ومدمنة للمخدرات .

* ابنه هانز أصيب بخلل نفسى واكتئاب شديد ثم تحول إلى المسيحية وانتحر يوم وفاة أخته . .

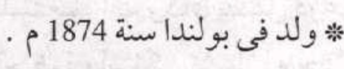
* ابنته الصغرى كانت تتردد على كثير من المستشفيات حتى ماتت .

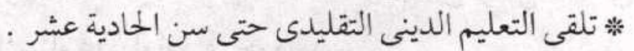
* حفيده نيومان كان ضابطاً فى الجيش الإنجليزى ثم مستشاراً اقتصادياً فى أمريكا وانتحر بأن ألقى نفسه فى النهر .

* مات سنة 1904 م فبكاه اليهود من جميع أنحاء العالم وتبعه إلى المقبرة 6 آلاف مشيع فى أكبر جنازة رآها اليهود منذ أكثر من 2000 سنة ودفن بالمقبرة الإسرائيلية بڤيينا ثم نقله اليهود إلى فلسطين بناء على وصيته .



حاييم وايزمان





* ولد فى بولندا سنة 1874 م .

* تلقى التعليم الدينى التقليدى حتى سن الحادية عشر .

* كان أبوه تاجر أخشاب من مؤيدى حركة الاستنارة اليهودية .

* تخرج فى جامعات برلين وفرامبورج .

* اشتغل محاضراً للكيمياء بجامعة جنيف بسويسرا .

* انتقل إلى إنجلترا حيث عمل أستاذاً للكيمياء بجامعة مانشستر .

* فى عام 1916م تولى منصب مدير المعامل البحرية البريطانية .

* اكتشف مادة متفجرة قوية التدمير أهداها للحكومة البريطانية واستغل نجاحه هذا فى الحصول على وعد من الحكومة البريطانية بالاعتراف بحق اليهود فى فلسطين وكان هذا الوعد هو أساس الحصول على وعد بلفور سنة 1917م .

* تقدَّم إلى مؤتمر السلام سنة 1919م باقتراح مؤداه أن تصبح لعصبة الأمم حقوق السيادة على فلسطين وأن تنتدب بريطانيا العظمى من قبل عصبة الأمم لحكم فلسطين بحيث تعمل على تهيئة الظروف الاقتصادية والسياسية والإدارية التى تمهد لقيام دولة يهودية فى فلسطين .

* بعد الحرب العالمية الثانية انتقل للولايات المتحدة الأمريكية حيث كرَّس جهوده مع قسم الإنتاج الحربى هناك .

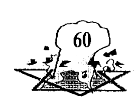
* ساهم فى تأسيس الجامعة العبرية ثم ساهم فى تأسيس أحد أهم المعاهد العلمية فى فلسطين والذى سُمى بعد ذلك معهد وايزمان للعلوم .



* لم يضع اسمه ضمن الموقعين على قرار إعلان إسرائيل .

* اختير ليكون أول رئيس لإسرائيل سنة 1948م ولم يثنه ذلك عن مواصلة أبحاثه فى معمل صغير للكيمياء أقيم فى إحدى المستعمرات وكان يضيق ذرعاً بوظيفة رئيس الدولة لأنها وظيفة شكلية شرفية محضة ولم تكن ترسل له حتى محاضر مجلس الوزراء وذلك بناء على أوامر بن جوريون .

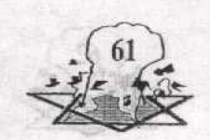
* من مؤلفاته كتاب [التجربة والخطأ] .



ديفيد بن جوريون



* ولد فى بولندا سنة 1886 م .
* كان اسمه ديفيد جرين ثم غيره إلى بن جوريون أى ابن الأسد .
* قضى سنوات حياته الأولى يدرس التوراة والتلمود وكتب الصلوات المختلفة فى المدارس الحاخامية .
* أول كتاب قرأه هو [حب صهيون] لمابو .
* كان والده عضواً نشطاً فى جمعية [أحباء صهيون] .
* بدأ حياته السياسية بتنظيم الصهيونية فى بولندا .
* غادر بولندا إلى فلسطين سنة 1906م .
* عمل فى عامه الأول بيافا فى فلسطين فى نقل السباخ بمزارع البرتقال فى مستعمرة بتاع تكفا القريبة من يافا مقابل 8 قروش يومياً و عمل فى معصرة خمور وعمل خفيراً زراعياً .
* أسس جماعة شومر وكان أفرادها يعملون فى حراسة مستعمرات اليهود الزراعية .
* سافر إلى استانبول سنة 1912 م لدراسة الحقوق وكان يحلم بأن يكون عضواً فى البرلمان التركى كممثل لطائفة اليهود فى فلسطين وحصل على الجنسية التركية بعد نشوب الحرب العالمية الأول لكيلا يطرد من قبل العثمانيين ولكن طردته السلطات التركية بسبب نشاطه الصهيونى الاستيطانى فرحل إلى مصر ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث أسس جماعة الرائد .



* ساهم فى تكوين الفيلق اليهودى التابع للجيش البريطانى وعاد معه إلى فلسطين سنة 1918م ومعه مجموعة كبيرة من الاشتراكيين الصهاينة .

* أنشأ الاتحاد العام للعمال اليهود [الهستدروت] سنة 1919 م وعمل سكرتيراً له.

* فى عام 1930 م أصبح زعيم حزب العمال (الماباى) .

* فى عام 1935 م عين مديراً للوكالة اليهودية بفلسطين .

* قام بإعلان بيان قيام دولة إسرائيل .

* أشرف على تكوين رئاسة الحكومة المؤقتة فى عام 1948م .

* أحد الذين نصحوا بعدم الإشارة إلى حدود الدولة وعدم إعلان الدستور حتى لا يضع حداً لمطامع إسرائيل التوسعية حيث كان يرى أن الجيش الإسرائيلى وحده هو الذى سيعين الحدود .

* فى عام 1948م أصبح أول رئيس وزراء لدولة إسرائيل ووزيراً للدفاع وذلك عقب إعلان قيامها .

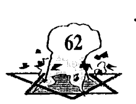
* استقال سنة 1953 م ولكن أعيد توليه الوزارة عدة مرات كان آخرها سنة 1963م ثم اعتزل الحياة السياسية تماماً سنة 1966م .

* سئل سنة 1957م عن عودة الفلسطينيين إلى أراضيهم ، فقال : « إن عقارب الساعة لن تعود إلى الوراء » .

* يجيد التحدث بعشر لغات وهى : « العبرية - الروسية - الألمانية - الفرنسية - اليونانية - التركية - اللاتينية - الأسبانية - الإنجليزية - العربية » .

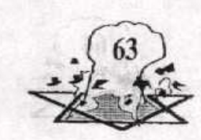
* من أقواله : « بالدم والنار سقطت يهود وبالدم والنار ستقوم ثانية » ، وكان يقول : « إن أخشى ما أخشاه أن يظهر فى العالم العربى محمد جديد » .

* مات فى إسرائيل سنة 1973 م .

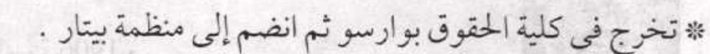


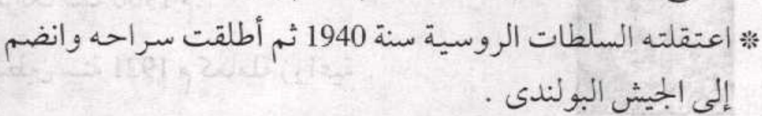
جولدا مائير

* ولدت في روسيا سنة 1898م .
* هاجرت إلى أمريكا سنة 1906 م .
* وفدت إلى فلسطين سنة 1921 م كعاملة زراعية .
* قبل حرب فلسطين سنة 1948 م ، كانت لها اتصالاتها السياسية المريبة هي وبعض الزعماء الصهاينة مع بعض الزعماء العرب فاجتمعت مع الملك عبد الله بن الشريف حسين بن علي - بعد تنكرها في زي عربي - في محاولة لإقناعه بالتعاون مع دولة إسرائيل الناشئة .
* شغلت منصب أول سفيرة لإسرائيل في الاتحاد السوفييتي ، وتولت وزارة الخارجية لمدة عشر سنوات .
* تولت منصب وزيرة خارجية إسرائيل عقب استقالة بن جوريون سنة 1963م
* تولت رئاسة الوزراء عام 1969م ، وانخفضت شعبيتها انخفاضاً ملحوظاً على إثر الهزيمة التي لحقت بإسرائيل عام 1973م على يد القوات المصرية ، فاستقالت عام 1974م .
* كانت ترفض الانسحاب من الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1967م .
* بعد توقيع معاهدة السلام وتقاسم بيجين والسادات جائزة نوبل للسلام قالت أنهما أجادا التمثيل وهما يستحقان جائزة الأوسكار وليس جائزة نوبل .
* توفيت عام 1978م .

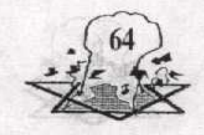


مناحم بيجين





* ولد فى بولندا سنة 1913م .
* تخرج فى كلية الحقوق بوارسو ثم انضم إلى منظمة بيتار .
* اعتقلته السلطات الروسية سنة 1940 ثم أطلقت سراحه وانضم إلى الجيش البولندى .
* تولى فرع منظمة بيتار فى فلسطين سنة 1942م .
* تزعم عصابة الأرجون للقيام بالأعمال الإرهابية لإرهاب العرب والفلسطينيين والإنجليز ، ومن أشهر عملياته الإرهابية عملية نسف فندق الملك داود، مما جعله على رأس قائمة المطلوبين للعدالة ، وكانت الجائزة المخصصة لمن يلقى القبض عليه 10.000 جنيه إسترلينى .
* حاول إنشاء سلطة موازية لسلطة بن جوريون فاستخدم بن جوريون القوة العسكرية المباشرة ضد الأرجون ثم قام بضم مقاتليه إلى القوات النظامية للجيش الإسرائيلى .
* قام بتشكيل حزب حيروت سنة 1949م والذى كان يرى أن القوة العسكرية هى اللغة الوحيدة التى يفهمها العرب وهى الوسيلة الوحيدة لتحقيق الحد الأدنى لدولة إسرائيل وهو ضفتا نهر الأردن .
* قاد المعارضة فى الكنيست الإسرائيلى واستطاع دخول الوزارة الائتلافية برئاسة ليفى أشكول عشية حرب 1967م ثم انضم ثانية إلى حكومة جولدا مائير الائتلافية عام 1969م ليشغل منصب وزير الدولة ولكنه انسحب منها حين قبلت مبادرة روجزر سنة 1970 م .
* أسس حزب الليكود سنة 1973م .



* كان يعارض دوماً انسحاب إسرائيل من أى الأراضى العربية التى احتلتها فى حزب 1967 م .

* فاز فى انتخابات 1977 م وأصبح رئيساً للوزارة فى إسرائيل .

* تقاسم جائزة نوبل للسلام مع الرئيس المصرى أنور السادات بعد توقيعهما لمعاهدة السلام سنة 1977 والتى بمقتضاها تقوم إسرائيل بالانسحاب من سيناء مقابل انسحاب مصر من المواجهة مع إسرائيل والاعتراف بها اعترافاً كاملاً وتطبيع العلاقات معها .

* قام بضرب المفاعل النووى العراقى سنة 1980م .

* أمر شارون بذبح المسلمين فى صبرا وشاتيلا فى لبنان سنة 1979 م .

* استقال من الوزارة بسبب تورطه فى حرب لبنان وعدم استطاعته تدمير البنية التحتية للمقاومة الفلسطينية واللبنانية .

* من أبرز مؤلفاته كتاب [التمرد] الذى تناول فيه قصة الأرجون وصرح فيه بفلسفته الداروينية النيتشوية العلمانية الشاملة .

* من أقواله : « أيها الإسرائيليون : يجب ألا تأخذكم شفقة أو رحمة وأنتم تقتلون عدوكم ، يجب أن تقضوا عليه حتى ندمر ما يسمى حضارة العرب التى سوف نشيد على أنقاضها حضارتنا اليهودية ، وإذا لم نحارب فإننا سوف نفنى ، والحرب هى الطريق الوحيد للخلاص » .

* مات فى إسرائيل سنة 1992م .







الفصل السادس

مشاهير اليهود

مشاهير اليهود

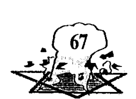
* كعب بن الأشرف الذى قتله النبى بعد أن آذاه ، وقال شعراً يَسُبُّ فيه بأمهات المؤمنين ونساء المسلمين .

* وسلام بن شكم الذى أقسم بعد هزيمة المشركين فى بدر ألا يغتسل من جنابة حتى يريق دماء فى أصحاب محمد ، فانطلق فى مائتى راكب إلى المدينة ونزل ضيفاً على أحد اليهود يطعمه ويكرمه ويسقيه الخمر ويدله على عورات المسلمين فأخبر بذلك أبا سفيان ، فقتل أبو سفيان بعض المسلمين وأفسد زرعهم وأحرق نخيلهم، ثم عاد إلى قومه بعد أن برَّ قسمه وشفى غيظه .

* وحيى بن أخطب الذى ذهب إلى قريش وغطفان وما زال يحرضهما ويحزب الأحزاب على حرب رسول الله ـ ﷺ ـ والمسلمين ، وما زال وراء كعب بن أسد زعيم بنى قريظة يحرضه على نقض عهده مع رسول الله ـ ﷺ ـ حتى أطاعه ونكث أيمانه وخان أمانته وانضم إلى الأحزاب وأصبح المسلمون بين شقى الرحا، عدو فى الخارج هم قريش وغطفان ومن والاهما من العرب وعدو فى الداخل هم بنو قريظة أعتى يهود المدينة ،وأصبح المسلمون فى أشد محنة ، فلو لم يكن لليهود من الإفساد فى الأرض إلا هذا الموقف وحده لكفاهم جرماً أن يدمروا تدميراً .

* وأبو ياسر بن أخطب الذى التقى مع أخيه حييّ بن أخطب والد أم المؤمنين السيدة صفية (رضى الله عنها)بعد مجيء النبى ـ ﷺ ـ إلى المدينة فقال أبو ياسر لحيّى : أهو هو ؟ قال : نعم والله . وقال : أتعرفه وتثبته ؟ قال : نعم . قال : فما نفسك منه ؟ قال : عداوته والله ما بقيت .

*وكعب الأحبار الذى دبر لقتل عمر بن الخطاب بعد أن زعم له أنه موجود فى



التوراة أنه سيقتل بعد 3 أيام وبالفعل قتل فى نفس الموعد وكان يملأ تفسير القرآن بالإسرائيليات .

* وعبد الله بن سبأ الذى ادَّعى الإسلام وحرض الناس على الثورة على عثمان وقتله .

* وهيرتزل مؤسس الدولة الصهيونية والذى عقد أول مؤتمر صهيونى عالمى سنة1897 م ونجح فى تجميع يهود العالم حوله .

* ومحمد أفندى واسمه الحقيقى موردخارى زيفى وهو مؤسس الدونمة ، ويقصد منها إظهار الإسلام وإبطان اليهودية .

* ولاف أريدج الماسونى الذى أعلن فى مؤتمر الماسونية سنة 1865م أنه : «يجب أن يتغلب الإنسان على الإله وأن يعلن الحرب عليه وأن يخرق السماوات ويمزقها كالأوراق» .

* وبول هاريس مؤسس الحركة الروتارية فى العالم .

* وملفن جونس مؤسس نوادى الليونز الماسونية .

* وماركس الذى أسس الشيوعية وقال بأن الكون ليس له إله وقال بأن نظام الزواج الذى لا يحل فيه للمرأة أن تتصل بغير زوجها هو عمل يقيد الرجل والمرأة معاً .

* وفرويد الذى يرجع كل الميول والآداب والأفعال إلى الغريزة الجنسية .

* وسارتر الذى قال بالوجودية .

* ودوركايم الذى أبطل أثر نظام الأسرة فى تطور الفضائل والآداب .

* ونورمان بيوسن الذى قال : فى وسع اليهود الامتداد إلى جميع البلاد التى وعدوا بها فى التوراة من البحر الأبيض حتى الفرات .



* ووايزمن رئيس وزراء بريطانيا الذى قال : لو أن موسى نفسه جاء يدعو اليهود إلى غير فلسطين لما تبعه أحد .

* والحاخام راشورون الذى قال : إذا كان الذهب هو قوتنا الأولى للسيطرة على العالم فإن الصحافة ينبغى أن تكون قوتنا الثانية .

* ورويتر صاحب وكالة الأنباء العالمية .

* وروتشيلد أحد مؤسسى الدولة اليهودية الحديثة .

* وروبرت ميردوخ صاحب صحيفتى التايمز والصانداى تايمز البريطانية وهو صاحب مجلة صن الإباحية الجنسية التى توزع أسبوعياً أكثر من 3.7 مليون نسخة .

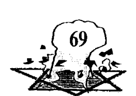
* وأدريان أركاند الذى يقول : بواسطة وكالات الأنباء العالمية يغسل اليهود أدمغتكم ويفرضون عليكم رؤية العالم وأحداثه كما يريدون هم لا كما هى الحقيقة .

* وهارون من أحد المستعمرات فى فلسطين والذى يقول : « إننى أمتلك ما لدىَّ باسم التوراة واعتراضات العرب لا وزن لها » .

* وشالوم من أحد المستعمرات أيضاً والذى يقول : « إن اهتمامى الرئيسى مُنصَّب على عودة الشعب اليهودى للإقامة بأرضه وإذا كان العرب لا يرون أن نصوص التوراة ليست سبباً كافياً لحق الملكية فليست هذه مشكلتى وإن أمام العرب الفلسطينيين متسعاً فى الدول العربية المجاورة فليهاجروا إليها » .

* وأوسكار ليفى الذى يقول : « نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم ومفسديه ومحركى الفتن فيه وجلاديه » .

* ومناحم بيجين زعيم عصابات الأرجون الإرهابية والذى قام بمذبحة دير ياسين



سنة 1948م حيث قتل فيها 250 فلسطينياً ، وكان يقول : « ما زال العمل على قدم وساق مستمراً لتهويد كل ما هو عربى والاعتداء على كل مقدس إسلامى » .

* وموشى ديان الذى قال بعد نكسة 1967م : لقد استولينا على أورشليم (القدس) ونحن فى طريقنا إلى يثرب وبابل وقال : هذا يوم بيوم خيبر ، وهتف اليهود وراءه : محمد مات خلف بنات وقالوا : حطوا المشمش عالتفاح دين محمد ولَّى وراح .

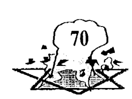
* وبن جوريون الذى أعلن قيام الدولة اليهودية ، والذى كان يقو ل : « إن القوة هى لغة التفاهم مع العرب » .

* وموشى جوريون حاخام الدفاع الإسرائيلى الذى قال فى أعقاب عدوان 1967م : « إن حروب إسرائيل الثلاث مع العرب فى السنوات 48 , 56 , 1967 م ، إنما هى حروب مقدسة إذ دارت أولها لتحرير أرض إسرائيل واشتعلت الثانية لتثبيت أركان دولة إسرائيل أما الثالثة فقد كانت لتحقيق كلمات أنبياء إسرائيل » .

* ومونتفيورى الثرى طلب من محمد على والى مصر أن يؤجر له فلسطين فرفض ولم ييأس حتى وافق السلطان عبد المجيد على أن يؤجر له قطعة أرض زراعية محدودة قرب يافا وبعد مفاوضات .

* وتروتسكى صاحب نظرية [إتلاف كل كهل وشيخ ومشوه وعاجز لا يستطيع أن ينفع نفسه بنفسه كما تتلف جميع الحشرات أو الحيوانات الضارة] ، وهو صاحب النظرية التى نفذها بنفسه وتؤكد على ضرورة تطهير المجتمع الإنسانى بإبادة أكبر عدد ممكن من الجنس البشرى ليعيش ما تبقى منه فى رفاهية ورخاء .

* وزنغفيل الذى قال سنة 1905 م : « إنه ما من حل للمشكلة اليهودية إلا بطرد الفلسطينيين بالسيف أو ضمان هجرتهم » .



* وجولدا مائير التى قالت : « لم نعين ولن نعين حدوداً نحن الذين نعين الحدود فى أى مكان نستوطنه » .

* ومايكل روهان الذى قام بإحراق المسجد الأقصى سنة 1969م .

* ومائير كهانا الذى جهّز مخزناً للمتفجرات لنسف المسجد الأقصى عثر عليه سنة 1980م بالقرب من المسجد .

* وإريل شارون الذى ذبح المسلمين فى صبرا وشاتيلا سنة 1982 م وقام باقتحام المسجد الأقصى مع أكثر من 3000 جندى صهيونى يوم 28/ 9/ 2000 وقتل (5) وأصاب أكثر من 200 فلسطينى .

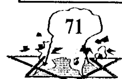
* وإيلى جثمان الذى اقتحم المسجد الأقصى سنة 1982 م وأطلق النار على حرس المسجد وقتل اثنين منهم .

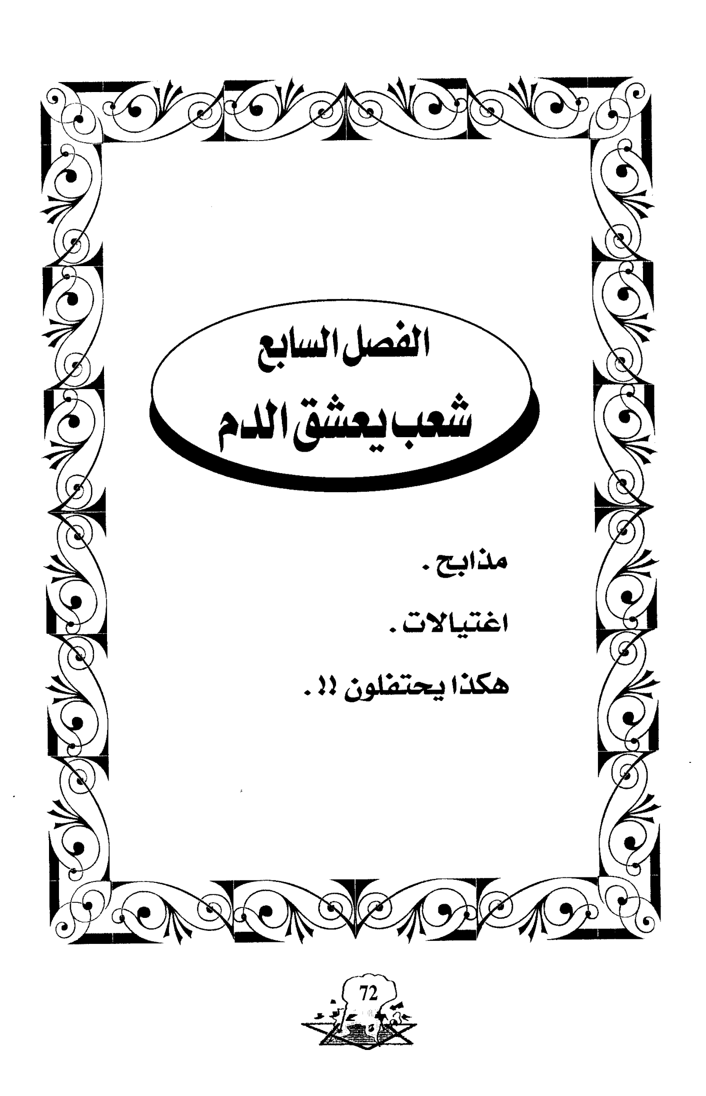
* وشيمون بيريز الذى ذبح المسلمين فى قانا بلبنان .

* ويهود باراك الذى قام باغتيال خليل الوزير (أبو جهاد) أحد الزعماء الفلسطينيين فى تونس سنة 1988 م .

* وجولد شتاين الذى اقتحم الحرم الإبراهيمى فى صلاة فجر يوم 25/ 2 / 1994 وقتل 60 مصلياً فلسطينياً وجرح نحو 300 أخرين .







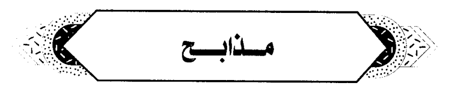
الفصل السابع

شعب يعشق الدم

مذابح .

اغتيالات .

هكذا يحتفلون !! .



مذابح

*** مذبحة بلدة الشيخ** (31 / 12 / 1947) :

بينما كان العالم يستعد لاستقبال عام ميلادى جديد اقتحمت عصابات الهاجاناه قرية بلدة الشيخ (يطلق عليها الصهاينة اليوم اسم تل غنان) ولاحقت المواطنين العزل ، وقد أدت الجريمة الصهيونية إلى مصرع الكثير من النساء والأطفال حيث بلغت حصيلة المذبحة نحو 600 شهيد وجدت جثث غالبيتهم داخل منازل القرية .

*** مذبحة قرية سعسع فى الجليل** (ليلة 14 , 15 / 2 / 1948) :

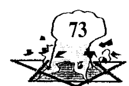
هاجم الصهاينة البلدة فى منتصف الليل وقاموا بنسف 20 منزلاً على المواطنين العزل الذين احتموا فيها ، ومعظمهم من النساء والأطفال .

*** مذبحة قرية أبو كبير** (31 / 3 / 1948) :

نفذ المجزرة إرهابيون من أفراد عصابة الهاجاناه التى أصبحت لاحقاً نواة جيش الكيان الصهيونى ، وذلك خلال هجوم مسلح وعمليات تفجير ، وقد لاحق الإرهابيون الصهاينة المواطنين العزل أثناء محاولتهم الفرار من بيوتهم طلباً للنجاة .

*** مذبحة دير ياسين** (10 / 4 / 1948) :

داهمت عصابات شتيرن والأرجون والهاجاناه الصهيونية قرية دير ياسين العربية فى الساعة الثانية فجراً ، وقال شهود عيان أن إرهابيى العصابات الصهيونية شرعوا بقتل كل من وقع فى مرمى أسلحتهم ، وبعد ذلك أخذ الإرهابيون بإلقاء القنابل داخل منازل القرية لتدميرها على مَن فيها ، حيث كانت الأوامر الصادرة لهم تقضى بتدمير كل بيوت القرية ، فى الوقت ذاته سار خلف رجال المتفجرات إرهابيو الأرجون وشتيرن فقتلوا كل من بقى حياً داخل المنازل المدمرة ، وقد استمرت المجزرة الصهيونية حتى ساعات الظهر ، وقبل الانسحاب من القرية جمع الإرهابيون الصهاينة كل من بقى حياً من المواطنين العرب داخل القرية ؛ لإعدامهم أمام الجدران



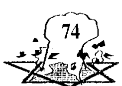
واتضح بعد وصول فرق الإنقاذ أن الإرهابيين الصهاينة قتلوا 360 شهيداً معظمهم من الشيوخ والنساء والأطفال ، وقال شهود عيان فى وصف المجزرة « كان العروسان فى حفلتهما الأخيرة أولى الضحايا فقد قذفا وألقى بهما مع ثلاثة وثلاثين من جيرانهم ثم ألصقوا على الحائط وانهال رصاص الرشاشات عليهم وأيديهم مكتوفة »

وقد روي فهمى زيدان الناجى الوحيد من بين أفراد عائلة أبيدت عن بكرة أبيها وكان حين وقوع المجزرة فى الثانية عشرة من عمره ما جرى لأفراد عائلته قائلاً : «أمر اليهود أفراد أسرتى جميعاً بأن يقفوا وقد أداروا وجوههم إلى الحائط ثم راحوا يطلقون علينا النار وأصبت فى جنبى واستطعنا نحن الأطفال أن ننجو بمعظمنا لأننا اختبأنا وراء أهلنا وقد مزق الرصاص رأس أختى قدرية البالغة من العمر أربع سنوات، وقتل الأخرون الذين أوقفوا أمام الحائط : أبى وأمى وجدتى وأعمامى وعماتى وعدد من أولادهم » .

وقالت حليمة عيد التى كانت عند وقوع المجزرة امرأة شابة فى الثلاثين من عمرها : « رأيت يهودياً يطلق رصاصة فتصيب عنق زوجة أخى خالدية التى كانت موشكة على الوضع ثم يشق بطنها ، بسكين ولما حاولت إحدى النساء واسمها عائشة رضوان إخراج الطفل من أحشاء الحامل الميتة قتلوها أيضاً » .

وفى منزل أخر شاهدت الفتاة حنة خليل (16 عاماً) إرهابياً يهودياً يستل سكيناً كبيرة ويشق بها من الرأس إلى القدم جسم جارتها جميلة حبش ثم يقتل بالطريقة ذاتها على عتبة المنزل جاراً أُخر يدعى فتحى .

تكررت تلك الجرائم الوحشية من منزل إلى منزل وتدل التفاصيل التى استقيت من الناجين على أن إرهابيات يهوديات من أعضاء منظمات ليحى واتسل شاركن فى المذبحة ويصف جاك دى رينيه رئيس بعثة الصليب الأحمر فى فلسطين عام 1948 الإرهابيين الذين نفذوا المذبحة فى دير ياسين : « إنهم شبان ومراهقون ذكور وإناث مدججون بالسلاح وأكثرهم لا يزال ملطخاً بالدماء وخناجرهم الكبيرة فى أيديهم وقد عرضت فتاة من أفراد العصابة اليهودية يديها وهما تقطران دماً وكانت تحركهما



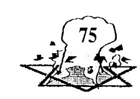
وكأنهما ميدالية حرب » .

ويضيف قائلاً : « دخلت أحد المنازل فوجدته مليئاً بالأثاث الممزق وكافة أنواع الشظايا ورأيت بعض الجثث الباردة حيث أدركت أنه هنا تمت التصفية بواسطة الرشاشات والقنابل اليدوية والسكاكين ، وعندما هممت بمغادرة المكان سمعت أصوات تنهدات وبحثت عن المصدر فتعثرت بقدم صغيرة ، لقد كانت فتاة فى العاشرة من عمرها مزقت بقنبلة يدوية لكنها ما تزال على قيد الحياة وعندما هممت بحملها حاول أحد الضباط الإسرائيليين منعى فدفعته جانباً ثم واصلت عملى فلم يكن هناك من الأحياء إلا امرأتين إحداهما عجوز اختبأت خلف كومة من الحطب وكان فى القرية 400 شخص هرب منهم أربعون وذُبح الباقون دون تمييز وبدم بارد »

وقد فاخر مناحم بيجين رئيس وزراء الكيان الصهيونى الأسبق بهذه المذبحة فى كتابه فقال : « كان لهذه العملية نتائج كبيرة غير متوقعة فقد أصيب العرب بعد أخبار دير ياسين بهلع قوى فأخذوا يفرون مذعورين « فمن أصل 800 ألف عربى كانوا يعيشون على أرض إسرائيل الحالية (فلسطين المحتلة عام 1948) لم يتبق سوى 165 ألفاً ويعيب بيجين على من تبرأ منها من زعماء اليهود ويتهمهم بالرياء ، ويقول بيجين : « إن مذبحة دير ياسين تسببت بانتصارات حاسمة فى ميدان المعركة » وقال إرهابيون آخرون : إنه بدون دير ياسين ما كان ممكناً لإسرائيل أن تظهر إلى الوجود وتمسكت اتسل وليحى بالدفاع عن المجزرة بل إن ليحى اعتبرت ما ارتكبه أفرادها فى دير ياسين واجباً إنسانياً .

*** مذبحة قرية أبو شوشة (14 / 5 / 1948) :**

بدأت المذبحة فى قرية أبو شوشة القريبة من قرية دير ياسين فجراً وراح ضحيتها 50 شهيداً من النساء والرجال والشيوخ والأطفال ضربت رؤوس العديد منهم بالبلطات وقد أطلق جنود لواء جفعاتى الصهيونى الذى نفذ المذبحة النار على كل شيء متحرك دون تمييز وحتى البهائم لم تسلم من المجزرة .



* **مذبحة اللد** (11 / 7 / 1948) :

نفذت وحدة كوماندوز بقيادة الإرهابى موشى ديان المجزرة بعد أن اقتحمت مدينة اللد مساءً تحت وابل من قذائف المدفعية وإطلاق نار غزيرة على كل شىء يتحرك فى شوارع المدن وقد احتمى المواطنون العرب من الهجوم فى مسجد دهمش وما إن وصل الإرهابيون الصهاينة إلى المسجد حتى قتلوا 176 مدنياً حاولوا الاحتماء فيه مما رفع ضحايا المذبحة الصهيونية إلى 426 شهيداً ، وبعد توقف عمليات الذبح اقتيد المدنيين العزل إلى ملعب المدينة حيث تم اعتقال الشباب ثم أعطى الأهالى مهلة نصف ساعة فقط لمغادرة المدينة سيراً على الأقدام إلى منطقة الجيش الأردنى دون ماء أو طعام مما تسبب فى وفاة الكثير من النساء والأطفال والشيوخ .

* **مذبحة قرية عيليون** (30 / 10 / 1948) :

هاجمت القوات الإسرائيلية القرية يوم 29 / 10 / 1948 واشتبكت مع مجموعة من رجال جيش الإنقاذ الذين كانوا فى القرية وتمكنت من دخولها الساعة الخامسة من صباح يوم 30 / 10 / 1948 م بعد أن انسحب مقاتلو جيش الإنقاذ منها وقد أمر الأهالى بالتجمع فى ميدان القرية قبل إطلاق النار عليهم عشوائياً من الجهات الأربع .

* **مذبحة البعنة ودير الأسد** (31 / 10 / 1948) :

حاصرت القوات الصهيونية قريتى البعنة ودير الأسد ثم سيطرت عليها يوم 31/ 10 / 1948 م فى الساعة العاشرة صباحاً وعندها أمر القائد سكان القريتين عبر مكبرات الصوات بالتجمع فى السهل الفاصل بين القريتين بحراسة الجنود الصهاينة قبل قتل مجموعة من الشبان بطريقة وصفها أحد مراقبى الأمم المتحدة بأنها قتل وحشى جرى دون استفزاز أو إشارة غضب من الناس .

* **مذبحة قبية** (14 / 10 / 1953) :

قامت وحدات من الجيش النظامى للكيان الصهيونى بتطويق قرية قبية بقوة قوامها حوالى 600 جندى بعد قصف مدفعى مكثف استهدف مساكنها وبعد ذلك

اقتحمت القوات الصهيونية القرية وهى تطلق النار بشكل عشوائى ، وبينما طاردت وحدة من المشاة الصهاينة السكان وأطلقت عليهم النار عمدت وحدات صهيونية أخرى إلى وضع شحنات متفجرة حول بعض المنازل ونسفتها فوق سكانها وقال شهود عيان نجوا من المجزرة أن جنوداً صهاينة رابطوا خارج المنازل أثناء الإعداد لنسفها وأطلقوا النار على كل من حاول الفرار من هذه البيوت المعدة لتفجيرها وقد استمرت المجزرة الوحشية حتى الساعة الرابعة من صباح اليوم التالى 1953/10/15 وكانت حصيلة المجزرة تدمير مسجد القرية ومدرستها وخزان المياه الذى يغذيها ، و56 منزلاً كما استشهد فيها 67 شهيداً من الرجال والنساء والأطفال وجرح مئات آخرين .

وفى أعقاب المجزرة شوهدت مناظر بقيت عالقة فى الأذهان ، من بينها منظر امرأة جلست فوق كومة من الأنقاض ،وقد أرسلت نظرة تائهة إلى السماء ، بينما برزت من تحت الأنقاض أيدى وأرجل صغيرة هى أشلاء أولادها الستة ، بينما كانت جثة زوجها الممزقة بالرصاص ملقاة فى الطريق المواجهة لها .

وقد أثبت الجنرال « فان بينيكه » كبير مراقبى الأمم المتحدة فى تقريره إلى اجتماع مجلس الأمن الدولى فى 27 / 10 / 1953 م : أن الهجوم كان مدبراً ونفذته قوات نظامية إسرائيلية .

* **مذبحة قرية قلقيلية (10 / 10 / 1956) :**

هاجم الجيش الصهيونى وقطعان المستوطنين قرية قلقيلية الواقعة على الخط الأخضر الفاصل بين الأراضى العربية المحتلة عام 1948م والضفة الغربية ، حيث شارك فى الهجوم مفرزة من الجيش وكتيبة مدفعية وعشر طائرات مقاتلة .

وقد عمد الجيش الصهيونى إلى قصف القرية بالمدفعية قبل اقتحامها ، حيث راح ضحية المجزرة الجديدة أكثر من 70 شهيداً .

* **مذبحة كفر قاسم (29 / 10 / 1956) :**

فرضت قوات الإرهاب الصهيونى الحصار حول القرية ، وأعلنت حظر التجول



فيها ، وقد انطلق الأطفال والشيوخ لإبلاغ الشبان الذين يعملون فى الأراضى الزراعية خارج القرية بحظر التجول ، غير أن القوات المرابطة خارج القرية عمدت إلى قتلهم كما قتلت من عاد من الشبان قبل وصوله إلى داخل القرية ، وراح ضحية المجزرة الصهيونية 49 مدنياً بينهم عدد من الأطفال والشيوخ .

* **مذبحة خان يونس** (3 / 11 / 1956) :

نفذ الجيش الصهيونى مذبحة للاجئين الفلسطينيين فى مخيم خان يونس جنوب قطاع غزة راح ضحيتها أكثر من 250 فلسطينياً ، وبعد تسعة أيام من المجزرة الأولى 12 / 11 / 1956 م نفذت وحدة من الجيش الصهيونى مجزرة إرهابية أخرى راح ضحيتها نحو 275 شهيداً من المدنيين فى نفس المخيم ، كما قتل الإرهابيون الصهاينة أكثر من مائة فلسطينى آخر من سكان مخيم رفح للاجئين فى نفس اليوم .

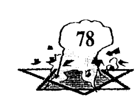
* **مذبحة بحر البقر** (8 أبريل سنة 1970) :

وقامت فيها الطائرات الإسرائيلية بقذف مدرسة بحر البقر المصرية التى تقع على أطراف محافظة الشرقية واستمر القذف لمدة زادت على 10 دقائق متواصلة وراح ضحيتها 19 طفلاً وجرح أكثر من 60 آخرين وقرية بحر البقر كانت خاوية من أية أهداف عسكرية .

* **مذبحة صبرا وشاتيلا** (16 / 9 / 1982 م) :

أعدت خطة اقتحام مخيمى صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين حول بيروت منذ اليوم الأول لغزو لبنان عام 1982م وذلك بهدف إضعاف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى بيروت ودفع الفلسطينيون إلى الهجرة خارج لبنان .

قبل غروب شمس يوم الخميس 16 / 9 / 1982 م : بدأت عملية اقتحام المخيمين واستمرت المجزرة التى نفذتها ميليشيا الكتائب اللبنانية وجنود الاحتلال الصهيونى حوالى 36 ساعة كان الجيش الإسرائيلى خلالها يحاصر المخيمين ويمنع الدخول إليهما أو الخروج منهما كما أطلق جنود الاحتلال القنابل المضيئة ليلاً لتسهيل مهمة

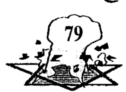


الميليشيات وقدَّم الجنود الصهاينة مساعدات أخرى لمقاتلي الميليشيا المارونية أثناء المذبحة ، بدأ تسرب المعلومات عن المجزرة بعد هروب عدد من الأطفال والنساء إلى مستشفى غزة فى مخيم شاتيلا حيث أبلغوا الأطباء بالخبر ، بينما وصلت أنباء المذبحة إلى بعض الصحفيين الأجانب صباح الجمعة 17 / 9 / 1982 م وقد استمرت المذبحة حتى ظهر السبت 18 / 9 / 1982 م وقتل فيها نحو 3500 مدني فلسطيني ولبناني معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ ، يذكر أن المجزرة قد تم تنفيذها بقيادة أريل شارون الذى كان يرأس الوحدة الخاصة (101) فى الجيش الإسرائيلى آنذاك والتى نفذت المذبحة ، وقد تمت المجزرة تحت شعار « بدون عواطف ، الله يرحمه » وكلمة السر « أخضر » وتعنى أن طريق الدم مفتوح ! لكن المحكمة العسكرية التى شكلت للتحقيق فى المجزرة اعتبرت أن أوامر قائد اللواء أسىء فهمها وتم تغريمه 10قروش كما تم توبيخه بحكم المحكمة العسكرية ، وقد سمى الحكم بـ (قرش شدمى) لشدة سخفه واستخفافه بمفهوم القضاء .

تقول أم غازى يونس ماضى إحدى الناجيات من المذبحة : اقتحموا المخيم الساعة الخامسة والنصف يوم 16 سبتمبر ولم نكن نسمع فى البداية إطلاق رصاص فقد كان القتل يتم بالفؤوس والسكاكين وكانوا يدفنون الناس أحياء بالجرافات ، هربنا نركض حفاة والرصاص يلاحقنا وقد ذبحوا زوجى وثلاثة أبناء لى فى المجزرة فقد قتلوا زوجى فى غرفة النوم وذبحوا أحد الأولاد وحرقوا أخر بعد أن بتروا ساقيه والولد الثالث وجدته مبقور البطن كما قتلوا صهرى أيضاً .

وتروى أم محمود جارة أم غازى ما شاهدته قائلة : رأيتهم يذبحون فتاة وهى حامل مع زوجها وابنة خالتى خرجت من المنزل فأمسكوا بها وذبحوها فى الشارع ثم ذبحوا ولدها الصغير الذى كان فى حضنها .

أما منير أحمد الدوخى وكان يومها طفلاً عمره 13 عاماً نجا رغم محاولات ثلاث لقتله فيقول إنه وضع تحت مسئولية مسلحين يلبسون ملابس قذرة ولا يحسنون الحديث بالعربية وذلك مع مجموعة أخرى من النساء والأطفال الذين



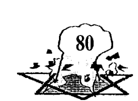
سحبوا من بيوتهم وقد أطلقوا النار على النساء والأطفال فأصبت بقدمى اليمنى وأصيبت والدتى بكتفها وساقها وتظاهرت بالموت بعدما طلبوا من الجرحى الوقوف لنقلهم إلى المستشفى ، لكنهم أطلقوا عليهم النار جميعاً من جديد ، فنجوت من محاولة القتل الثانية أيضاً ، غير أن أمى كانت قد فارقت الحياة ، وصباح اليوم التالى أطلقوا علَّى النار عندما وجدوا أننى لا زلت حياً فأصابونى وظنوا بأنى قد مت فتركونى .

وتروى ممرضة أميركية تدعى «جيل جرو» عن شاهد عيان قوله أنهم ربطوا الأطفال ثم ذبحوهم ذبح الشياه فى مخيمى صبرا وشاتيلا ، صفوا الناس فى الاستاد الرياضى وشكلوا فرق إعدام .

على خليل عفانة طفل فى الثامنة يقول : كانت الساعة الحادية عشرة والنصف ، سمعنا صوت انفجار كبير وتلاه صوت امرأة وفجأة افتحموا منزلنا ، واندفعوا كالذئاب يفتشون الغرف ، صاحت أمى تستنجد فأمطروها بالرصاص ، مد أبى يده يبحث عن شىء يدافع به عن نفسه لكن رصاصهم كان أسرع ، لم أقو على الصراخ فقد انهالوا علىَّ طعناً بالسكاكين . . لا أدرى ماذا جرى بعد ذلك ، لكنى وجدت نفسى فى المستشفى كما ترانى ملفوف الرأس والساقين ، قال لى رفيق فى المدرسة كان فى زيارة أمه فى المستشفى أن بيتناً تحول إلى أنقاض ، جاءت خالتى أمس لزيارتى فسألتها عن مصير إخوتى الثلاثة ، لكنها لم تجب ! ! لقد ماتوا جميعاً أنا أعرف ذلك ، وانسابت الدموع الساخنة على خديه الصغيرتين .

وتروى امرأة أخرى كيف دخلوا بيتها وعندها طفل من الجيران فانهالوا عليه بالفأس فشقوا رأسه قسمين وتقول : لما صرخت أوثقونى بحبل كان بحوزتهم ورمونى أرضاً ثم تناوب ثلاثة منهم على اغتصابى ، وتركونى فى حالة غيبوبة لم أستفق إلا فى سيارة إسعاف الدفاع المدنى .

كان بعض رجال الميليشيات يسحقون الفلسطينيين بالسيارات العسكرية حتى

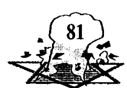


الموت ، وكانوا يرسمون الصليب على جثث القتلى وقد قام مصور تليفزيون دانماركي يُدعى « بترسون» بتصوير عدد من الشاحنات المحملة بالنساء والأطفال والمسنين متجهة إلى جهة مجهولة فى صبرا وشاتيلا تم قتل الناس دون تمييز كما تم اغتصاب عدد كبير من النساء وهناك العديد من الناس رفع الأعلام البيضاء كناية عن الاستسلام خصوصاً الأطفال والنساء غير أنهم كانوا من الضحايا الأوائل فى المذبحة

الهجوم على مستشفى عكا كان صباح الجمعة الساعة 11.30 صباحاً حيث تمت عمليات قتل للأطباء والمرضى حتى إن ممرضة فلسطينية تدعى انتصار إسماعيل «19عاماً» تم اغتصابها عشر مرات ثم قتلت وعثر على جثتها بعد ذلك مشوهة وقد قتلوا العديد من المرضى والجرحى وبعض العاملين والسكان الذين لجئوا إلى المستشفى ثم أجبروا أربعين مريضاً على الصعود فى الشاحنات ولم يعثر على أى منهم فيما بعد وخلال المذبحة قتل الإرهابيون الطبيب على عثمان والطبيبة سامية الخطيب داخل المستشفى وأفرغوا رصاصات فى رأس طفل جريح يرقد في السرير عمره 14 عاماً ويدعى موفق أسعد ، وقامت البلدوزرات بحفر المقابر الجماعية فى منتصف النهار جنوب شاتيلا بمشاركة الإسرائيليين كما هدموا العديد من المنازل بالبلدوزارات .

ويروى روبرتو سورو مراسل مجلة التايم الأمريكية فى بيروت ما رآه بعد دخوله المخيمات فيقول : لم يكن هناك سوى أكوام الخراب والجثث مكومة فوق بعضها من الأطفال والنساء والرجال بعضهم قد أصاب الرصاص رأسه وبعضهم قد ذبح من عنقه وبعضهم مربوطة أيديهم إلى الخلف وبعضهم أيديهم مربوطة إلى أرجلهم وبعض أجزاء الرؤوس قد تطايرت ، جثة امرأة تضم طفلها إلى صدرها وقد قتلتهما رصاصة واحدة وقد تمت إزاحة الجثث من مكان إلى آخر بالبلدوزارات الإسرائيلية .

وقد تمت المذبحة فى مناسبة السنة العبرية الجديدة وقتل فيها 3297 رجل وطفل وامرأة قتلوا فى أربعين ساعة بين 16 ـ 18 سبتمبر 1982 ، وذلك من أصل عشرين ألف نسمة كانوا فى المخيم عند بدء المجزرة ، منهم 1800 شهيد قتلوا فى شوارع



المخيمين والأزقة الضيقة ، فيما قتل 1097 شهيد فى مستشفى غزة و400 شهيد آخر فى مستشفى عكا .

وفى تعقيبه على المذبحة قال مناحم بيجين أمام الكنيست يصف رجال المقاومة الفلسطينية : « إنهم حيوانات تسير على ساقين اثنين » فيما أعلن ضابط كتائبى بعد إعلان نبأ المذابح « إن سيوف وبنادق المسيحيين ستلاحق الفلسطينيين فى كل مكان ، وسنقضى عليهم نهائياً » .

ضابط كتائبى آخر صرح لمراسل صحيفة أمريكية : « لقد انتظرنا سنوات طويلة كى نتمكن من اقتحام مخيمات بيروت الغربية ، لقد اختارنا الإسرائيليون لأننا أفضل منهم فى هذا النوع من العمليات ، وعندما سأله الصحفى إذا كانوا أخذوا أسرى ، أجابه : « هذه العمليات ليست من النوع الذى تؤخذ فيه أسرى » .

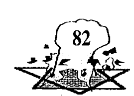
ونقل راديو لندن عن مراسله قوله أنه بينما كانت عمليات القتل مستمرة طوق الجنود الإسرائيليون المخيمات بالدبابات وأطلقوا النار على كل شىء يتحرك .

* **مذبحة عيون قارة (20 / 5 / 1990) :**

تقع عيون قارة قرب مدينة تل أبيب ، وراح ضحية المذبحة 7 شهداء جميعهم من العمال الفلسطينيين الذين حاولوا التوجه إلى أعمالهم داخل الخط الأخضر ، وكان جندى صهيونى يدعى عامى بوبر جمع عدداً من العمال العرب قرب حائط فى المدينة قبل أن يفتح عليهم نيران سلاحه العسكرى .

* **مذبحة المسجد الأقصى (8 / 10 / 1990) :**

فى يوم الاثنين الموافق 8 / 10 / 1990 وقبيل صلاة الظهر حاول متطرفون يهود مما يسمى بجماعة « أمناء جبل الهيكل » وضع حجر الأساس للهيكل الثالث المزعوم فى ساحة الحرم القدسى الشريف ، وقد هب أهالى القدس لمنع المتطرفين الصهاينة من تدنيس المسجد الأقصى ، مما أدى إلى وقوع اشتباكات بين المتطرفين الصهاينة الذين يقودهم الإرهابى جرشون سلمون زعيم « أمناء جبل الهيكل » مع نحو خمسة آلاف



فلسطين قصدوا المسجد لأداء الصلاة فيه ، وما هى إلا لحظات حتى تدخل جنود حرس الحدود الصهاينة المتواجدين بكثافة داخل الحرم القدسى ، وأخذوا يطلقون النار على المصلين المسلمين دون تمييز بين طفل وامرأة وشيخ ، مما أدى إلى استشهاد أكثر من 21 شهيداً وجرح أكثر من 150 منهم ، كما اعتقل 270 شخصاً داخل وخارج الحرم القدسى الشريف .

* **مذبحة الحرم الإبراهيمى (25/ 2 / 1994) :**

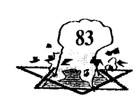
قبل أن يستكمل المصلون صلاة الفجر فى الحرم الإبراهيمى فى الخليل دوت أصوات انفجار القنابل اليدوية وطلقات الرصاص فى جنبات الحرم الشريف ، واخترقت شظايا القنابل والرصاص رؤوس المصلين ورقابهم وظهورهم لتصيب أكثر من 350 منهم .

وقد بدأت الجريمة حين دخل الإرهابى باروخ جولدشتاين ومجموعة من مستوطنى كريات أربع المسجد الإبراهيمى وكان جولدشتاين يحمل بندقيته العسكرية الرشاشة وقنابله اليدوية وكميات كبيرة من الذخيرة وقد وقف الإرهابى جولدشتاين خلف أحد أعمدة المسجد وانتظر حتى سجد المصلون وفتح نيران سلاحه الرشاش على المصلين وهم سجود ، فيما قام آخرون بمساعدته فى تعبئة الذخيرة التى احتوت رصاص دمدم الذى ينفجر داخل الجسم والمحرم دولياً .

وقد نفذ جولدشتاين المذبحة فى وقت أغلق فيه الجنود الصهاينة أبواب المسجد لمنع المصلين من الهرب ، كما منعوا القادمين من خارج الحرم من الوصول إلى ساحته لإنقاذ الجرحى ، وفى وقت لاحق استشهد آخرون برصاص جنود الاحتلال خارج المسجد وفى المقابر أثناء تشييع جثث شهداء المسجد ، وقد راح ضحية المجزرة نحو 50 شهيداً قتل 29 منهم داخل المسجد .

* **مذبحة قانا (18 / 4 / 1996) :**

فى أبريل 1996 م قصفت مدفعية العدو ومروحياته ملجأ داخل ثكنة الكتيبة



الفيجية العاملة ضمن قوات الأمم المتحدة فى جنوب لبنان مستخدمة قنابل تنفجر فى الجو لزيادة الإصابات فى صفوف المدنيين الذين حاولوا الهرب من القصف والاحتماء بالملجأ ، مما أدى إلى استشهاد نحو 160 مدنياً معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ اللبنانيين الذين عجزوا عن الفرار من القصف الصهيونى باتجاه بيروت ، واضطروا للاحتماء بمقر الكتيبة الفيجية فى قرية قانا اللبنانية .

وقد أكد تحقيق محايد أجراه محققو هيئة الأمم المتحدة ونشر وسط استياء صهيونى وأمريكى أن الطيران الإسرائيلى تعمَّد قصف الملجأ ، وهو يعلم هوية الذين احتموا فيه ،ونفى التقرير الذى أثار ضجة فى حينه أن يكون الصهاينة قد تعرضوا لقصف من قبل رجال المقاومة من محيط الملجأ .

* **مذبحة النفق** (25 ـ 27 / سبتمبر 1996) :

عمدت حكومة العدو الصهيونى فى سبتمبر 1996 إلى فتح نفق مواز لجدار الأساسات الجنوبى للمسجد الأقصى مما اعتبره الفلسطينيون خطوة باتجاه تنفيذ مخطط صهيونى لهدم المسجد عن طريق تعرية أساساته ، وقد اندلعت صدامات عنيفة بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال فى الفترة ما بين 25 ـ 27 سبتمبر 1996 وقد استشهد نحو 70 فلسطينياً برصاص جنود الاحتلال الذين فتحوا النار على المتظاهرين من طائرات مروحية .





اغتيـــالات

فيما يلى قائمة بأبرز الشخصيات الفلسطينية والعربية التى اغتالتها الأجهزة الإرهابية الصهيونية .

* **غسان كنفانى** : أحد الأعضاء القياديين البارزين فى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، استشهد فى بيروت فى 8 / 7 / 1972 فى حادث تفجير سيارته .

* **وائل عادل زعيتر** : ممثل حركة فتح فى إيطاليا، اغتيل فى روما يوم 17 /10/ 1972

* **د. محمود الهمشرى** : الناطق باسم القضية الفلسطينية فى أوروبا وكان ممثل منظمة التحرير فى باريس ، فى يوم 8 / 12 / 1977 انفجر جهاز التليفون فى بيته نتيجة قنبلة موقوتة وأصيب بجروح خطيرة نقل على إثرها إلى المستشفى وفى 1978/1/9 فارق الحياة .

* **حسين على أبو الخمير** : ممثل منظمة التحرير فى قبرص ، اغتيل فى قبرص يوم 25 / 1 / 1973 .

* **باسل رءوف القيس** : أحد الأعضاء القياديين فى الجبهة الشعبية ، اغتيل فى باريس يوم 6 / 4 / 1973 .

* **حسين عباد البشير** : واحد من رجال الارتباط الرئيسيين بين منظمة التحرير الفلسطينية ودوائر الاستخبارات الروسية ، اغتيل فى قبرص عام 1973 .

* **محمود أبو دية** : جزائرى ، كان أحد قادة منظمة التحرير ، اغتيل فى باريس يوم 28 / 6 / 1973 .

* **أحمد بوشيكى** : مواطن مغربى ، اغتيل خطأ فى أوسلو اعتقاداً بأنه على حسن سلامة يوم 21 / 7 / 1973 .

* **كمال ناصر** : المسئول عن العلاقات العامة لحركة فتح عام 1969 ، وعضو اللجنة التنفيذية والناطق الرسمى باسم المنظمة عام 1970 قتل فى بيروت يوم 10 / 4/ 1974 .

* **كمال عدوان** : المسئول الأول عن كل العمليات التى تحدث داخل الأرض المحتلة، وعضو اللجنة المركزية ، اغتيل فى 10 / 4 / 1974 .

* **محمد يوسف النجار** : عضو اللجنة المركزية « فتح » ، وكان المسئول عن تنظيم أيلول الأسود داخل إطار فتح ، اغتيل فى بيروت يوم 10 / 4 / 1974 .

* **أبو حسام** : أحد قادة فتح اغتيل فى بيروت عام 1974 .

* **محمود ولد صالح** :أحد القادة الفلسطينيين فى لندن اغتيل فى باريس يوم 2 / 2 / 1977 .

* **سعيد حماس** : ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى لندن ، اغتيل فى لندن يوم 4 / 2 / 1978 .

* **عز الدين القلق** : ممثل منظمة التحرير فى باريس ، اغتيل فى مكتبه فى باريس يوم 3 / 8 / 1978 .

* **على ناصر ياسين** : ممثل منظمة التحرير فى الكويت اغتيل فى الكويت عام 1979 .

* **إبراهيم عبد العزيز** : أحد قادة فتح ، اغتيل فى باريس يوم 15 / 12 / 1979

* **سمير طوقان** : عضو مكتب المنظمة فى قبرص ،اغتيل فى قبرص يوم 15/ 12 / 1979 .

* **على حسن سلامة** : عضو المجلس الثورى لحركة فتح وقائد قوات الـ (17) ورئيس جهاز أمن الرئاسة اغتيل بحادث تفجير سيارته فى بيروت عام 1979 .



* **زهير محسن** : قائد منظمة الصاعقة وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اغتيل فى فرنسا بمدينة (كان) يوم 26 / 7 / 1979 .
* **يوسف مبارك** : صاحب المكتبة العربية فى باريس اغتيل 18 / 2 / 1980 م .
* **ماجد أبو شرار** : مسئول الإعلام الموحد وعضو اللجنة المركزية فى حركة فتح ، اغتيل فى روما يوم 9 / 10 / 1981 م .
* **نعيم خضر** : ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى بلجيكا ، اغتيل فى بروكسل عام 1981 .
* **د . عبد الوهاب الكيالى** : عضو اللجنة التنفيذية وعضو المجلس الوطنى ، اغتيل فى بيروت يوم 7 / 12 / 1981 م .
* **محمد طه** : ضابط أمن فى حركة فتح ، اغتيل فى ألمانيا فى العام 1982 .
* **كما حسن أبو دلو** : نائب مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية فى روما ، اغتيل فى روما يوم 17 / 6 / 1982 م .
* **نزيه مطر** : اغتيل مع كمال حسن أبو دلو .
* **فضل سعد عنانى** : نائب مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية فى باريس ، اغتيل فى باريس يوم 23 / 7 / 1982 م .
* **سعد صايل** : قائد غرفة العمليات فى المنظمة وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، اغتيل فى البقاع اللبنانى فى 27 / 9 / 1982 م .
* **عصام السرطاوى** : عضو المجلس الوطنى الفلسطينى وأحد الزعماء البارزين ، ممثل منظمة التحرير فى الاشتراكية الدولية واغتيل فى لشبونة عاصمة البرتغال فى 10 / 4 / 1983 .



* **مأمون مريش الصغير** : أحد مساعدى أبو جهاد كان مكلفاً بتسيير قسم العمليات الخارجية فى فتح ، اغتيل فى أثيناً يوم 20 / 8 / 1983 .

* **جميل عبد القادر أبو الرب** : مدير شركة الملاحة البحرية فى اليونان ، اغتيل فى أثينا يوم 22 / 12 / 1983 .

* **حنا مقبل** : الأمين العام لاتحاد الكّتاب والصحفيين العرب اغتيل فى نيقوسيا يوم 13 / 5 / 1984 .

* **خليل الوزير « أبو جهاد »** : أحد أبرز قادة حركة فتح فى منظمة التحرير الفلسطينية ، اغتيل فى تونس فى عام 1988 .

* **ناصر صلوحة** : أحد النشطاء فى حركة حماس ، اغتيل فى غزة يوم 23 / 6 / 1994 م .

* **هانى عابد** : أحد قادة حركة الجهاد الإسلامى ، اغتيل فى خان يونس ، بتفخيخ سيارته يوم 2 / 11 / 1994م .

* **إبراهيم ياغى** : أحد المسئولين العسكريين فى حركة حماس ، اغتيل خارج منزله ، فى مدينة أريحا يوم 22 / 12 / 1994 م .

* **كمال كحيل** : أحد قياديى الجهاز العسكرى فى حركة حماس ، اغتيل فى غزة يوم 2 / 4 / 1995 م ، وذلك عن طريق تفخيخ الشقة المتواجد بها .

* **سعيد الدعس** : اغتيل مع كمال كحيل .

* **حاتم حسان** : اغتيل مع كمال كحيل .

* **بلال سعيد الدعس** : اغتيل مع كمال كحيل .

* **محمود الخواجا** : أحد نشطاء الجهاد الإسلامى ، اغتيل فى قطاع غزة يوم 22 / 6 / 1995 .

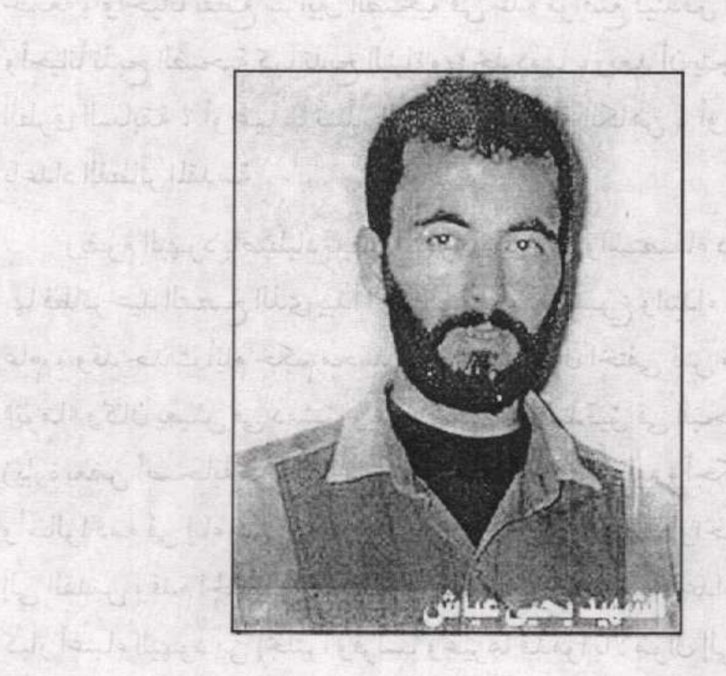


* **إبراهيم النقار** : أحد نشطاء الجهاز العسكرى لحركة الجهاد الإسلامى ، اغتيل عن طريق تفجير منزله بواسطة عبوة ناسفة فى قطاع غزة يوم 12 / 9 / 1995 .

* **فتحى الشقاقى** : الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامى ، اغتيل فى مالطة يوم 26 / 10 / 1995 .

* **يحيى عياش** : أحد أبرز قادة حركة « حماس » العسكريين ، اغتيل بواسطة هاتفه المحمول المفخخ ، فى قطاع غزة يوم 4 /1 / 1996 .

* **محيى الدين الشريف** : خبير المتفجرات وأحد زعماء حركة « حماس » العسكريين سنة 1998 م ، اغتيل بإطلاق الرصاص عليه ثم تفجيره داخل السيارة فى رام الله يوم 2 / 4 / 1998 .

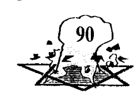

الشهيد يحيى عياش



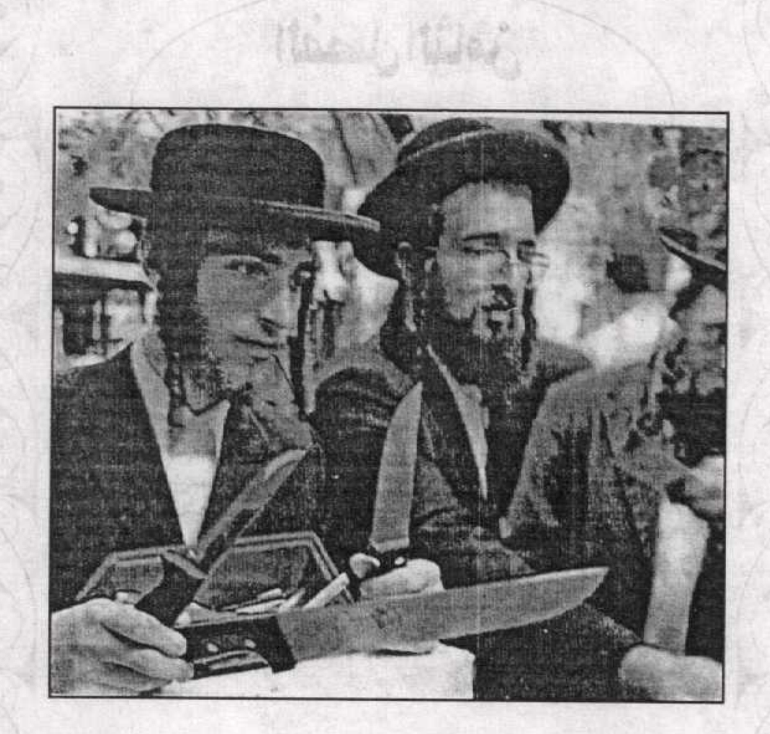
هكذا يحتفلون

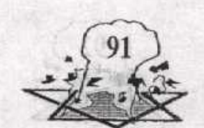
كان اليهود في معظم أعيادهم ومناسباتهم يذبحون الأطفال والبالغين بصورة رهيبة يشير إليها أحد الكُتّاب فيقول : ويستنزف اليهود دم ضحاياهم هذه بطرائق كثيرة : فأحياناً يتم ذلك عن طريق ما يسمى : « البرميل الإبرى » وهو برميل مثبت على جوانبه من الداخل إبر حادة توضع فيه الضحية حية فتغرز الإبر في جسمها ، وتسيل الدماء ببطء من مختلف أعضائها وتظل هكذا في عذاب أليم حتى تفيض روحها ، بينما اليهود الملتفون حول هذا البرميل في أكبر نشوة بما يبعثه هذا المنظر في نفوسهم من لذة وسرور ، وينحدر الدم إلى قاع البرميل ثم يصب في إناء معد لجمعه، وأحياناً تقطع شرايين الضحية في عدة مواضع ليتدفق الدم من جروحها ، وأحياناً تذبح الضحية كما تذبح الشاة ويؤخذ دمها ، وبعد أن يتجمع الدم بطريقة من الطرق السابقة ، أو غيرها تُسلّم إلى الحاخام ، أو الكاهن ، أو الساحر الذي يقوم بإعداد الفطائر المقدسة .

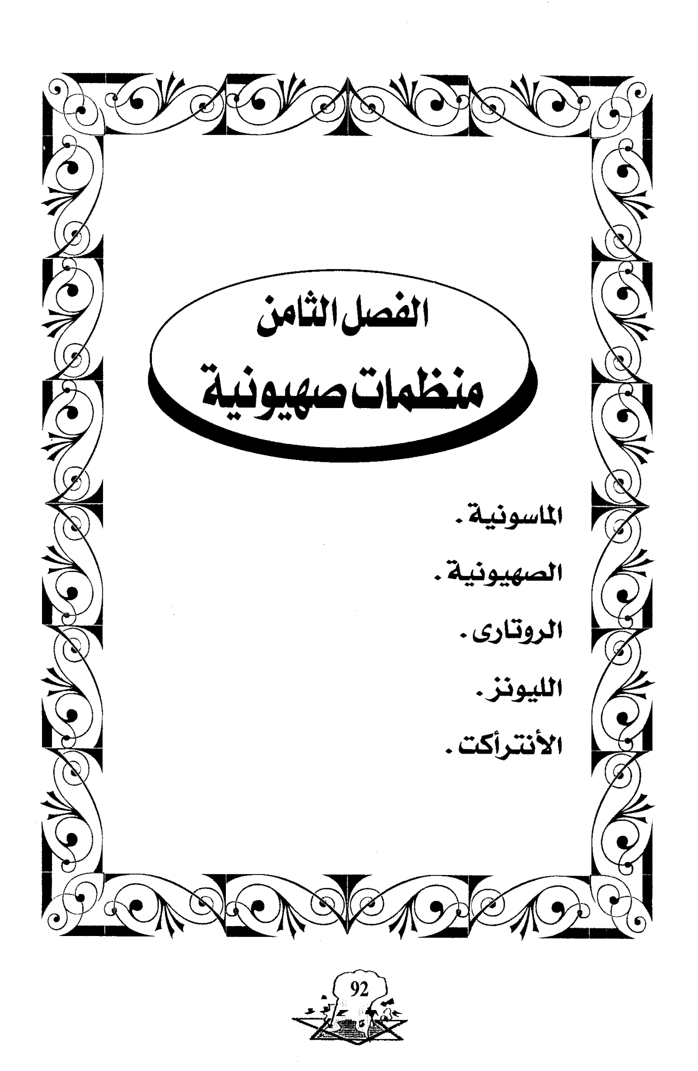
ويقوم اليهود باصطياد بعض الأفراد وذبحهم واستصفاء دمائهم لكي يخلطوا بها فطائر عيد الفصح الذي يبدأ احتفالهم به مدة أسبوع وابتداء من 14 أبريل من كل عام ، وقد حدث أيام حكم محمد على للشام ، أن اختفى قس مسيحي اسمه الأب «توما» وكان يعيش في دمشق وبتتبع خطواته والتدقيق في البحث ظهر أنه كان في زيارة بعض أصحابه من اليهود وما لبثوا أن هجموا عليه وأحكموا وثاقه وذبحوه وأسالوا دمه في إناء كبير وعبأوا الدم في زجاجات ضبطت واحدة منها وهي تهرب إلى القدس وقُدم الجناة إلى المحاكمة وحُكم على بعضهم بالإعدام ، ولكن وفوداً من كبار أغنياء اليهود من إنجلترا وفرنسا وغيرها قدموا بالأموال إلى القاهرة ، ودفعوا ثمن فرمان بالعفو عن الجناة ما لبث العفو أن أرسل إلى دمشق ونفذ .



وقد تكررت فى أوروبا مثل هذه الحوادث مما يؤكد أن عيد « الفطير » أو كما يسمونه عيد الفصح لا تكمل مراسمه تماماً إلا بهذه الوجبة الدموية .



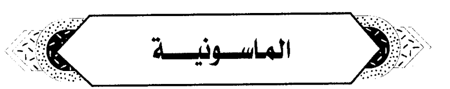




الفصل الثامن

منظمات صهيونية

- الماسونية.
- الصهيونية.
- الروتارى.
- الليونز.
- الأنترأكت.



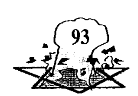
الماسونية

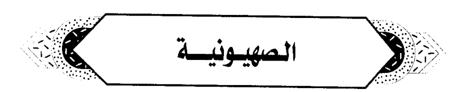
التعريف :

الماسونية لغة معناها البنَّاؤن الأحرار ، وهى فى الاصطلاح منظمة يهودية سرية هدَّامة ، إرهابية غامضة ، محكمة التنظيم تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم وتدعو إلى الإلحاد والإباحية والفساد ، وتتستر تحت شعارات خداعة « حرية - إخاء - مساواة - إنسانية » جل أعضائها من الشخصيات المرموقة فى العالم ، ويقيمون ما يسمى بالمحافل للتجمع والتخطيط والتكليف بالمهام ، تمهيداً لتأسيس جمهورية ديموقراطية عالمية - كما يدّعون - وتتخذ الوصولية والنفعية أساساً لتحقيق أغراضها فى تكوين حكومة لا دينية عالمية .

الأفكار والمعتقدات :

* يكفرون بالله ورسله وكتبه وبكل الغيبيات ويعتبرون ذلك خزعبلات وخزافات .
* يعملون على تقويض الأديان .
* يبيحون الجنس .
* يشترطون لمن يريد الانضمام إليهم التجرد من كل رابط دينى أو أخلاقى أو وطنى .
* يسعون للسيطرة على المنظمات الكبرى فى العالم .
* يستعملون المرأة كوسيلة للسيطرة .
* يعملون على إسقاط الحكومات الشرعية وإلغاء أنظمة الحكم الوطنية فى البلاد .





الصهيونية

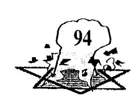
التعريف :

الصهيونية حركة سياسية عنصرية متطرفة ، ترمى إلى إقامة دولة لليهود فى فلسطين تحكم من خلالها العالم كله ، اشتقت الصهيونية من اسم « جبل صهيون » فى القدس حيث ابتنى داود قصره بعد انتقاله من حبرون « الخليل » إلى بيت المقدس فى القرن الحادى عشر قبل الميلاد ، وهذا الاسم يرمز إلى مملكة داود وإعادة تشييد هيكل سليمان من جديد بحيث تكون القدس عاصمة لها .

وقد ارتبطت الحركة الصهيونية الحديثة بشخصية اليهودى النمساوى هيرتزل الذى يعد الداعية الأول للفكر الصهيونى الحديث والمعاصر الذى تقوم على آرائه الحركة الصهيونية فى العالم .

الأفكار والمعتقدات :

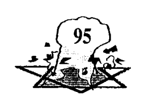
* تستمد الصهيونية معتقداتها من الكتب المقدسة التى حرَّفها اليهود ، وقد صاغت الصهيونية فكرها فى بروتوكولات حكماء صهيون .
* تعتبر الصهيونية جميع يهود العالم أعضاء فى جنسية واحدة هى الجنسية الإسرائيلية .
* تهدف الصهيونية إلى سيطرة اليهود على العالم كما وعدهم إلههم «يهوه» وتعتبر المنطلق لذلك هو إقامة حكومتهم على أرض الميعاد التى تمتد من نهر النيل إلى نهر الفرات .

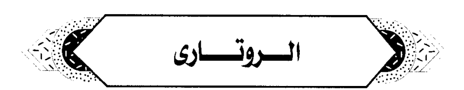


* يعتقدون أن اليهود هم العنصر الممتاز الذى يجب أن يسود وكل الشعوب الأخرى خدم لهم .

* يرون أن أقوم السبل لحكم العالم هو إقامة الحكم على أساس التخويف والعنف .

* يدعون إلى تسخير الحرية السياسية من أجل السيطرة على الجماهير ويقولون : يجب أن نعرف كيف نقدم لهم الطعم الذى يوقعهم فى شباكنا .





الروتارى

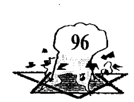
التعريف :

الروتارى جمعية ماسونية يهودية تضم رجال الأعمال والمهن الحرة وتتظاهر بالعمل الإنسانى من أجل تحسين العلاقات بين البشر ، وتشجيع المستويات الأخلاقية السامية فى الحياة المهنية ، وتعزيز النية الصادقة والسلام فى العالم ، وكلمة روتارى كلمة إنجليزية معناها دوران أو مناوبة ، وقد جاء هذا الاسم لأن الاجتماعات كانت تعقد فى منازل أو مكاتب الأعضاء بالتناوب ، ولا زالت تدور الرئاسة بين الأعضاء بالتناوب ، وقد اختارت النوادى شارة مميزة لها هى « العجلة المسننة » على شكل ترس ذات أربعة وعشرين سناً باللونين الذهبى والأزرق وداخل محيط العجلة المسننة تتحدد ستة نقاط ذهبية ، كل نقطتين متقابلتين تشكلان قطراً داخل دائرة الترس بما يساوى ثلاثة أقطار متقاطعة فى المركز وبتوصيل نقطة البدء لكل قطر من الأقطار الثلاثة بنهاية القطرين الآخرين تتشكل النجمة السداسية تحتضنها كلمتى «روتارى» و« عالمى » باللغة الإنجليزية .

أما اللونان الذهبى والأزرق فهما من ألوان اليهود المقدسة التى يزينون بها أسقف أديرتهم وهيكلهم ومحافلهم الماسونية وهما اليوم لونا علم « دول السوق الأوروبية المشتركة » .

الأفكار والمعتقدات :

* عدم اعتبار الدين مسألة ذات قيمة لا فى اختيار العضو ، ولا فى العلاقة بين الأعضاء ، ولا يوجد أى اعتبار لمسألة الوطن .



* العضو الروتارى لا يشتغل بالمسائل الدينية أو السياسية وليس له أن يبدى رأياً فى أى مسألة عامة قائمة يدور حولها جدال .

* تلقن نوادى الروتارى أفرادها قائمة بالأديان المعترف بها لديها على قدم المساواة مرتبة حسب الترتيب الأبجدى : البوذية ، النصرانية ، الكونفشيوسية ، المحمدية ، الهندوكية ، اليهودية ، ثم التأويزم « الطاوية » .

* إسقاط اعتبار الدين يوفر الحماية لليهود ويسهل تغلغلهم فى الأنشطة الحياتية كافة ، وهذا يتضح من ضرورة وجود يهودى واحد أو اثنين على الأقل فى كل ناد .

* عمل الخير لديهم يجب أن يتم دون انتظار أى جزاء مادى أو معنوى ، وهذا مصادم للتصور الدينى الذى يربط العمل التطوعى بالجزاء المضاعف عند الله .

* لهم اجتماع أسبوعى ، وعلى العضو أن يحرز 60% من نسبة الحضور سنوياً على الأقل .

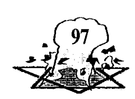
* باب العضوية غير مفتوح لكل الناس ، ولكن على الشخص أن ينتظر دعوة النادى للانضمام إليه على حسب مبدأ الاختيار .

* التصنيف يقوم على أساس المهنة الرئيسية ، وتصنيفهم يضم 77 مهنة .

* العمال محرومون من عضوية النادى ، ولا يختار إلا من يكون ذا مكانة عالية .

* يحافظون على مستوى أعمار الأعضاء ويعملون على تغذية المنظمة بدم جديد وذلك باجتلاب رجال فى مقتبل العمر .

* يشترط أن يكون هناك ممثل واحد عن كل مهنة وقد تخرق هذه القاعدة بغية ضم عضو مرغوب فيه ، أو إقصاء عضو غير مرغوب فيه ، وقد نصت الفقرة الثالثة من المادة الرابعة من القانون الأساسى للروتارى الدولى على ما يلى :

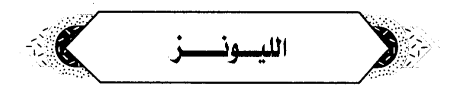


1 ـ لا يجوز قبول أكثر من عضو عامل واحد فى تصنيف من تصنيفات الأعمال والمهن باستثناء تصنيفات الأديان ووسائل الإعلام والسلك الدبلوماسى ومع مراعاة أحكام اللائحة الداخلية الخاصة بالأعضاء العاملين الإضافيين .

2 ـ يشترط أن يكون فى المجلس الإدارى لكل ناد شخص أو شخصان من رؤساء النادى السابقين أى من ورثة السر الروتارى المنحدر من « بول هاريس » .







الليونز

التعريف :

الليونز مجموعة نواد ذات طابع خيرى اجتماعى فى الظاهر ، لكنها لا تعدو أن تكون واحدة من المنظمات العالمية التابعة للماسونية التى تديرها أصابع يهودية بغية إفساد العالم وإحكام السيطرة عليه .

الأفكار والمعتقدات :

* إن اسمهم « الليونز » أى « الأسود » إنما يرمز إلى القوة والجرأة وحروف الكلمة بالإنجليزية (Lions) كل منها يرمز لمعنى عندهم .
* تنهى كسائر النوادى الماسونية عن المجادلة فى الأمور السياسية والعقائدية الدينية .
* يرددون دائماً شعار « الدين لله والوطن للجميع » .
* **تتظاهر بالعمل فى الميادين التالية :**
* الدعوة إلى الإخاء والحرية والمساواة .
* الخدمات العلمية والثقافية .
* تشجيع تبادل الزيارات والرحلات واللقاءات .
* نشر معانى الخير والتعاون بين الشعوب .
* تنمية روح الصداقة بين الأفراد بعيداً عن الروابط العقدية .
* الاهتمام بالرفاهية الاجتماعية .
* العمل على نشر المعرفة بكل الوسائل الممكنة .



* تخفيف متاعب الحياة اليومية عن المواطنين .

* تقديم الخدمات إلى البيئة المحلية .

* إقامة المسابقات الترفيهية وتشجيع اللقاءات وتبادل الزيارات والرحلات .

* دعم المشروعات الخيرية .

* دعم مشروعات الأمم المتحدة .

العضـوية :

* شروط العضوية فى هذه النوادى لا تختلف كثيراً عن شروط العضوية فى نوادى الماسونية والروتارى لكنها تمتاز عن النوادى الماسونية بأنه يجوز لديهم بأن يمثل المهنة الواحدة أكثر من عضوين .

* لا يستطيع أى شخص أن يقدم طلب انتساب إليها ، إنما هم الذين يرشحونه ويعرضون عليه ذلك إذا رأوا مصلحة لهم فيه .

* يشترط أن يكون العضو من رجال الأعمال الناجحين .

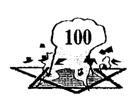
* يشترط أن يكون مكان عمل العضو فى ذات المنطقة التى فيها النادى .

* يفرض على كل عضو أن يحقق نسبة حضور فى الاجتماعات الأسبوعية لا تقل عن 60 % سنوياً .

* يمنعون منعاً باتاً دخول العقائديين وذوى الغيرة الوطنية الشديدة .

* يجتذبون الشباب والقتيات بغية المحافظة على أدنى مستوى ممكن من الأعمار الشابة للمحافظة على حيوية النادى الدائمة فضلاً عن سهولة التأثير .

* يجتذبون السيدات من أزواج كبار المسئولين كما يسند إليهن مهمة الاتصال بالشخصيات الكبيرة ، ولهن نواد خاصة بهن تسمى نوادى سيدات الليونز .





الأنتراكت

التعريف :

هى نوادى اجتماعية وثقافية مرتبطة بمنظمة الروتارى الدولية ، التى تسيطر عليها اليهودية العالمية والمنظمات الماسونية ، وتضم هذه النوادى طلبة المدارس الإعدادية والثانوية .

الأفكار والمعتقدات :

إن تخصيص هذه النوادى لرعاية الأطفال من 14 ـ 18 سنة يكشف المخطط الخطير الذى تسعى إليه منظمة الروتارى العالمية ، للتأثير على الأطفال وصياغة تفكيرهم وسلوكهم وفق أهدافها الخبيثة ، بعد أن تمت السيطرة على الكبار من الرجال والنساء .

* ترفع هذه النوادى شعارات خادعة تلبس ثوباً براقاً مثل التربية الحديثة ، والرياضة والثقافة ، وقضاء أوقات الفراغ ، وإعداد الطفل للمجتمع . . إلخ .
* تخفى الهدف الحقيقى وهو إخضاع وتلقين الصغار مفاهيم روتارية لاستخدامهم فى المستقبل فى تنفيذ المآرب الصهيونية الخبيثة .
* تنشأ هذه النوادى فى حدود منطقة الروتارى ، حيث توجد نوادى الكبار ، كى يسهل السيطرة عليها ضمن خطط الروتارى للرجال ، والأنرهويل للنساء .
* تنشأ هذه النوادى ـ على الأرجح ـ فى المعاهد الخاصة التى تديرها الأقليات النصرانية واليهودية فى البلاد العربية والإسلامية .
* تقيم هذه النوادى حفلات غنائية ومسرحية خاصة بالصغار لما لهذه الوسائل من تأثير قوى فعَّال فى الصغار .
* من أنشطة هذه النوادى إقامة الرحلات والمخيمات الخلوية .



الروترأكت (شباب الروتاري)

التعريف :

هى أندية اجتماعية ثقافية ترويحية ، بمنطقة الروتارى الدولية التى تسيطر عليها اليهودية العالمية والمنظمات الماسونية ، وتضم هذه النوادى طلبة الجامعات وخريجيها ممن لا يقل عمرهم عن 18 سنة ولا يزيد عن 28 سنة من الذكور أو الإناث أو من الجنسين حسب ما يقرره النادى الراعى ، ونادى شباب الروتارى منظمة يرعاها نادى الروتارى وتهدف ـ كما يزعمون ـ إلى تشجيع التمسك بالمستويات الخلقية العليا فى .جميع الأعمال وتنمية القيادة والشعور بالمسئولية عن طريق خدمة المجتمع وتعزيز التفاهم الدولي والسلام .

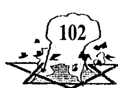
الأفكار والمعتقدات :

* من الأهداف المعلنة لنوادى الروترأكت إتاحة الفرصة للشباب للدراسة فى بلد غير بلده أى إعطاء منحة دراسية على هيئة بعثات من المنطقة الروتارية (245) التى تضم مصر والسودان ولبنان والبحرين والأردن وقبرص ، وهذه المنح خاصة بأبناء أعضاء الروتارى، وتخضع لتنظيم الروتارى العالمى ، وللخداع يشترط فى الشباب المتقدم للحصول على المنحة أن يكون متمسكاً بدينه الإسلامى وأن يكون متسامحاً !

* ومن نشاط هذه النوادى مشروع تبادل الشباب المريب ، الذى يتم فيه اختلاط الشباب من الجنسين . .

ومن شروط المشروع :

1 ـ تفضيل من كان عضواً فى أحد أندية شباب الروتاريين أو أن يكون والده روتارياً .



2ـ السفر فى الإجازة الصيفية ، ومدة الإقامة ثلاثة أسابيع ويتكفل الطالب بمصاريف سفره فى الذهاب والعودة ، ومصاريف الإقامة يتحملها النادى المضيف .

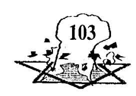
3ـ أن يتراوح سن الطالب أو الطالبة بين 18 و 22 سنة .

4ـ أن يكون حاصلاً على الشهادة الثانوية على الأقل وأن يكون ملماً بلغة البلد المسافر إليه .

5ـ أن يكون ولى الأمر مستعداً لاستضافة طالب أو طالبة فى منزله لمدة مماثلة للمدة التى يقضيها ابنه أو ابنته فى الخارج .

وهناك أهداف معلنة لهذه النوادى أما الهدف الحقيقى لها فهو إفساد الجيل المسلم أخلاقياً وإبعاده عن قيم دينه وتعاليمه ، وتستخدم فى ذلك الحفلات الموسيقية الراقصة « التى تسميها الخيرية » والسهر إلى ما بعد منتصف الليل مع الاختلاط بكل أشكاله ، وشرب الخمر المسموح به فى هذه الحفلات وقضاء الأجازات مع عائلات لا تتقيد بالأخلاق الإسلامية ، والإتصالات الفاجرة بين الجنسين أثناء الرحلات والأسفار الترويحية أو الدراسية وإلهاء الشباب فى أنشطة سياحية وترفيهية منحرفة تشغلهم عن القضايا المصير التى تهم أمتهم ، وأهمها قضية فلسطين واحتلال اليهود لها وإنشاء جيل روتارى يصل إلى درجة المسئولية فى بلده ، لتنفيذ المخططات الروتارية الصهيونية الخطيرة .

ومن هذه الحفلات الفاسدة ما أقامه شباب نادى روترأكت بالإسكندرية فى نادى سبورتنج وحضره مجموعة من الضيوف البريطانيين من أصدقاء وشباب الروترأكت وعدد كبير من سيدات ورجال المجتمع المسلم ! وأحيا الحفل الفنان عمر خورشيد وفرقة الجاز ، رقص على أنغامها الشباب من فتيان وفتيات واستمر الحفل إلى ما بعد منتصف الليل ، وقد نشرت إحدى المجلات صوراً خليعة لعضوات النادى بأوضاع غير أخلاقية وشبه عارية !





الفصل التاسع

قالوا عن اليهود

قالوا عن اليهود

* يقول عنهم نبيهم أرميا فى سفر أرميا إصحاح 40 عدد 22 : « إن شعبى سفيه إنهم لا يعرفوننى ، إنما هم حمقى لا فهم لهم ، هم أذكياء فى الشر ولا دراية لهم بالخير » .

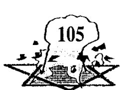
* يقرل عنهم نبيهم أشعياء فى سفر أشعياء إصحاح 59 : « خيوطهم لا تصير ثوباً ولا يكتسون بأعمالهم ، أعمالهم أعمال إثم وفعل الظلم فى أيديهم ، أرجلهم إلى الشر تجرى وتسرع إلى سفك الدم الذكى ،أفكارهم أفكار إثم ؛ فى طرقهم اغتصاب وسحق، طريق السلام لم يعرفوه وليس فى مسالكهم عدل ، جعلوا لأنفسهم سبيلاً معوجة كل من يسير فيها لا يعرف سلاماً » .

* جاء فى سفر التثنية إصحاح 9 عدد 7 : « واذكر ولا تنس كيف أسخطت الرب إلهك فى البرية من اليوم الذى خرجت فيه من مصر حتى أتيتم إلى هذا المكان كنتم تقاومون الرب حتى فى حوريب أسخطتم الرب فغضب الرب عليكم ليبيدكم » .

* تقول التوراة : « لكن لم تسمعوا لى وتعملوا كل وصاياى بل نكثتم ميثاقى فإنى أعمل هذه بكم أسلط عليهم رعباً وسلاً وحمى تفنى العينين وتتلف النفس وتزرعون باطلا زرعكم فيأكله أعداؤكم وأجعل وجهى ضدكم فتهزمون أمام أعدائكم ويتسلط عليكم مبغضوكم وتهربون » .

* قال لهم عيسى ـ عليه السلام ـ فى إنجيل متى : « يا أولاد الأفاعى كيف تقدرون أن تتكلموا بالصالحات وأنتم أشرار فإنه من فضلة القلب يتكلم اللسان » .

وقال لهم أيضاً : « يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها ، كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا هو ذا بيتكم يترك لكم خراباً لأنى أقول لكم إنكم لا تروننى من الآن حتى تقولوا مبارك الآتى باسم الرب » .



* فى تاريخ الحضارة يذكر المؤرخ المشهور «غوستاف لوبون» أن بنى إسرائيل عندما استقروا فى فلسطين لم يقتبسوا من تلك الأمم العليا سوى أخس ما فى حضارتها ، أى لم يقتبسوا غير عيوبها وعاداتها الضارة ودعارتها وخرافاتها فقربوا لجميع آلهة آسيا ، قربوا لعشتروت ولبعل ولمولوخ من القرابين ما هو أكثر جداً مما قربوه لإله قبيلتهم يهوه العبوس الحقود الذى لم يثقوا به إلا قليلاً .

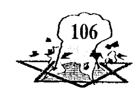
وقال : « اليهود عاشوا عيش الفوضى الهائلة على الدوام تقريباً ولم يكن تاريخهم غير قصة لضروب المنكرات . . . » .

وقال : « إن تاريخ اليهود فى ضروب الحضارة صفر وهم لم يستحقوا أن يعدوا من الأمم المتمدنة بأى وجه » .

وقال : « وبقى بنو إسرائيل حتى فى عهد ملوكهم بدو أفاكين مفاجئين مغيرين سفاكين . . مندفعين فى الخصام الوحشى » .

وقال : « إن مزاج اليهود النفسى ظل على الدوام قريباً جداً من حال أشد الشعوب بدائية فقد كان اليهود عنداً مندفعين غفلاً سذجاً جفاة كالوحوش والأطفال»

وقال أيضاً : « ولا تجد شعباً عطل من الذوق الفنى كما عطل اليهود » .





الفصل العاشر

اضحك على اليهود

اضحك على اليهود

* من بين أكثر من 200 نكتة وضعهما اليهودى بن اليزار فى كتابيه « أفضل نكت العالم عن اليهود » و « ومزيد من أفضل نكت العالم عن اليهود » اخترنا هذه النكات .

* قال أحدهم للآخر : شربت الشاى فى منزل يهودى بالأمس ، فقال له : كيف عرفت أنه يهودى ؟ قال لأنه كان يضع شوكة فى علبة السكر !! .

* قس كاثوليكى وقس بروتستانتى وحاخام يهودى يناقشون الكيفية التى يقسمون بها مال التبرعات !

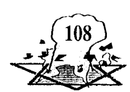
قال القس الكاثوليكى : أنا أرسم مربعاً على الأرض ، وألقى المال فى الهواء . والذى يقع فى المربع أحتفظ به ، والذى يقع خارجه هو «نصيب الرب ، وأوزعه على المحتاجين .

قال القس البروتستانتى : أنا أرسم دائرة على الأرض وألقى المال فى الهواء الذى يقع فى الدائرة أحتفظ به والباقى هو نصيب الرب وأعطيه للفقراء ،

عندئذ قال الحاخام : الأمر أبسط من هذا ، أنا ألقى المال كله فى الهواء وما يريده الرب يحتفظ به أما ما يقع على الأرض فهو نصيبى أنا » .

* قس كاثوليكى وآخر بروتستانتى وحاخام دخلوا فى مناقشة حامية عن طبيعة المعجزات قال القس الكاثوليكى :

سأحكى لكم تجربتى الشخصية مع المعجزات ، كنت مع بعض أفراد رعيتى فى رحلة فى جبال الألب عندما حدث انهيار جليدى مرعب ودفن كل من كانوا معى تحت الأنقاض وكانت هناك صخرة تسقط باتجاهى وعندما صليت لله . . فجأة توقف الانهيار وأشرقت الشمس ونجوت !



قال الآخرون : رائع ! مذهل !

ثم حكى القس البروتستانتى تجربته : كنت فى قارب فى البحر الشمالى مع بعض أفراد رعيتى عندما هبَّت عاصفة قوية أغرقت القارب وكل ما فيه ، عندئذ صليت لله وفجأة وجدت طوق نجاة ولوح خشب وتوقفت العاصفة ونجوت ، ثم قال الحاخام : هذا رائع ! ولكن اسمعوا قصتى :

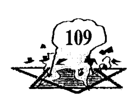
كنت عائداً من صقوس الصلاة يوم السبت ، اليوم الذى تحرم فيه أية تعاملات مالية من أى نوع ، وفجأة رأيت على جانب الطريق محفظة صغيرة أنيقة فتحتها فوجدتها مليئة بالأوراق المالية ، ولم أستطع أن ألمسها يا للمأساة ! عندئذ صليت إلى الله فهل تعرفان ما حدث فجأة ؟ أصبح اليوم الأربعاء ! .

* جندى إسرائيلى كان يحرس عدداً من الأسرى العرب عقب حرب 1967 عندما قال لهم : عندى لكم أخبار جيدة وأخرى سيئة ، أيهما تفضلون أن تسمعوا أولاً ؟ قال العربى : فلنسمع الأخبار السيئة أولاً .

حسناً الأخبار السيئة هى أنه ليس هناك ما يؤكل سوى فضلات الجمال .

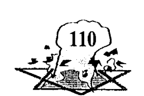
قال العربى : وماذا عن الأخبار الجيدة ؟ الجيدة هى أن هناك الكثير من هذه الفضلات !!

* فى المغرب كان هناك يهودى وعربى يتقاسمان ملكية مزرعة ولكن الأمور ساءت وقررا أن ينفصلا ولكن المشكلة كانت تقسيم ما بقى لديهما وهو مجرد عنز وبقرة ودجاجة ، قال العربى : اسمع خذ أنت الدجاجة وسآخذ أنا العنز والبقرة ، رفض اليهودى فقال العربى : حسناً فلتأخذ أنت العنز وسوف آخذ البقرة والدجاجة ، رفض اليهودى أيضاً فقال العربى : حسناً فلنأكل البقرة الآن وسوف آخذ العنز وتأخذ الدجاجة ، ظل اليهودى رافضاً . . وأخيراً قال : سأقول لك عرضاً فلتأخذ أنت العنز كما تريد ، أما أنا والبقرة فسوف نأخذ الدجاجة !!



* بعد اجتياح الإسرائيليين لمدينة القدس فى 1967 أعلنوا أنهم سيعقدون صفقة مع الأردنيين ليتقاسموا حائط المبكى بينهما وهى أن يحتفظ الإسرائيليون بالحائط بينما يمكن للأردنيين أن يبكوا .

* شيمون بيريز رئيس وزراء إسرائيل اتصل بالرئيس رونالد ريجان قائلاً : ما هذا الكلام الذى أسمعه عن إرسال عربى إلى الفضاء ؟ فقال له ريجان : أوه لا تغضب يا شيمون ، سوف نرسل إسرائيلياً فى المرة القادمة فقال له شيمون بيريز : أنت لا تفهم يا سيدى الرئيس ،أنا لا أشكو بالعكس أنا « أهنئك » ولكنى أسأل : لماذا تكتفون بواحد فقط ؟!



المراجع

* موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ـ عبد الوهاب المسيرى ـ دار الشروق
* العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية ـ سعد الدين صالح ـ مكتبة التابعين
* الخطر اليهودى [بروتوكولات حكماء صهيون] محمد خليفة التونسى ـ دار التراث .
* النفوذ اليهودى فى الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية ـ فؤاد الرفاعى ـ المكتب الإسلامى .
* اليهود ـ جمال حمدان ـ الهيئة العامة للكتاب .
* العقيدة [دراسة مقارنة] عبد الفتاح الفاوى .
* اليهود واليهودية ـ عبد الجليل شلبى .
* الإستيطان الصهيونى ـ هشام جعفر ـ أحمد تهامى .
* اقترب الوعد الحق ـ عبد المعز عبد الستار .
* فلسطين تاريخ ومؤامرات ـ دار ابن قتيبة .
* تهويد القدس ـ وسام فؤاد .
* فلسطين والأقصى ـ خيرى أحمد مكاوى .
* رؤية الإحتلال الإسرائيلى لإدارة الصراع مع الأمة ـ مهدى أحمد ـ وسام فؤاد
* أساليب الغزو الفكرى ـ على جريشة .
* الموسوعة الميسرة فى المذاهب والأديان المعاصرة .
* موسوعة القرآن الكريم ـ شركة صخر .
* موسوعة الحديث الشريف ـ شركة صخر .
* شبكة الإنتر نت .



الفهرس

مطابع الصقر
ت: ٠١٥/٤١٢٥٥٥ ـ ٠١٥/٤١٢٣٧٧ ـ ٠١٥

